Buḥūth Online
مجلة محكمة تصدر إلكترونيا

وحدة النشر العلمي

بحوث

مجلة علمية محكمة

العلوم الإنسانية والإجتماعية

العدد 10 أكتوبر 2021-الجزء 1

ISSN 2735-4822 (Online) \ ISSN 2735-4814 (print)

رئيس التحرير
أ.د/ أميرة أحمد يوسف
أستاذ النحو والصرف-قسم اللغة العربية
عميد كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
جامعة عين شمس

نائب رئيس التحرير
أ.د/ حنان محمد الشاعر
أستاذ تكنولوجيا التعليم-قسم تكنولوجيا التعليم والمعلومات
وكيل كلية البنات للدراسات العليا والبحوث
جامعة عين شمس

مدير التحرير
د. أسماء كمال عبدالوهاب عابدين
مدرس علم النفس
كلية البنات جامعة عين شمس

مسئول الرفع الإلكتروني:
م.م/ نجوى عزام أحمد فهمي
مدرس مساعد تكنولوجيا التعليم

سكرتارية التحرير:
م.م/ علياء حجازي
مدرس مساعد علم الإجتماع

مسئول التنسيق:
م/ دعاء فرج غريب عبد الباقي
معيدة تكنولوجيا التعليم

مجلة "بحوث" دورية علمية محكمة، تصدر عن كلية البنات للآداب والعلوم والتربية بجامعة عين شمس حيث تعنى بنشر الإنتاج العلمي المتميز للباحثين.

مجالات النشر: اللغات وآدابها (اللغة العربية – اللغة الإنجليزية – اللغة الفرنسية-اللغة الألمانية-اللغات الشرقية) العلوم الاجتماعية والإنسانية (علم الاجتماع – علم النفس – الفلسفة – التاريخ – الجغرافيا).
العلوم التربوية (أصول التربية – المناهج وطرق التدريس-علم النفس التعليمي – تكنولوجيا التعليم –تربية الطفل)

التواصل عبر الإيميل الرسمي للمجلة:
buhuth.journals@women.asu.edu.eg

يتم استقبال الأبحاث الجديدة عبر الموقع الإلكتروني للمجلة:
https://buhuth.journals.ekb.eg/

- حصول المجلة على 7 درجات (أعلى درجة في تقييم المجلس الأعلى للجامعات قطاع الدراسات التربوية.
- حصول المجلة على 7 درجات (أعلى درجة في تقييم المجلس الأعلى للجامعات قطاع الدراسات الأدبية.

تم فهرسة المجلة وتصنيفها في:
دار المنظومة– شمعة

الالتزام الديني و علاقته بالتوافق الزواجي لدى عينة من الأزواج الليبيين المقيمين بمصر/ القاهرة

مروة علي أحمد الميساوي
باحثة ماجيستير-قسم علم النفس
كلية البنات، جامعة عين شمس، مصر
marwa.misawi1989@gmail.com
أ.د/ حمدي محمد ياسين
استاذ علم النفس
كلية البنات،جامعة عين شمس،مصر
Hamdy.mohamedyassin@woman.asu.edu.eg

المستخلص:
هدف البحث الحالي الى التعرف علي مدى تباين كل من الالتزام الديني, والتوافق الزواجي بتباين (العمر, المؤهل التعليمي)، كذلك التعرف علي مدى إسهام الالتزام الديني بالتنبؤ بالتوافق الزواجي، تم تطبيق مقياس الإلتزام الديني والتوافق الزواجي (إعداد الباحثة) على عينة قوامها ن= 90 من الازواج تتراوح اعمارهم من (20-50 عاما فأكثر) ، من الليبيين المقيمين بمصر/ القاهرة ، تم استخدام معامل ألفا كرونباخ ومعامل جوتمان والتجزئة النصفية لقياس ثبات المقياسين(الإلتزام الديني-التوافق الزواجي)، كذلك تم استخدام الاتساق الداخلي لقياس ثبات كل مفردة بالمكون الذي تنتمي اليه، وتم اجراء الصدق العاملي للمقياسين (الالتزام الديني-التوافق الزواجي)،كذلك قدرة المقاييس على التمييز للتأكد من صدق المقاييس. أشارت نتائج الدراسة إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوي (≤ 0.05) بين متوسطات درجات عينة البحث على مقياس الالتزام الديني يرجع لاختلاف المتغيرات الديموجرافية (العمر– المؤهل العلمي)، كما اشارت نتائج الدراسة إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوي (≤ 0.05) بين متوسطات درجات عينة البحث على مقياس التوافق الزواجي يرجع لاختلاف المتغيرات الديموجرافية (العمر– المؤهل العلمي). كذلك توصلت نتائج هذا البحث إلى أن الالتزام الديني منبئاً للتوافق الزواجي لدى عينة البحث مجموعة من الأزواج الليبيين المقيمين بمصر/ القاهرة".

الكلمات الدالة: الإلتزام الديني، التوافق الزواجي ، الازواج الليبيين

مقدمة

الزواج استجابة لنداء فطري في أصله، هدفه بناء المجتمع واستمرار النوع, وإرضاء الطرفين الذكر والأنثى؛ ويعد أيضا من أهم ركائز الصحة النفسية لإسهاماته في اشباع العديد من الحاجات والدوافع.

يعتبر الزواج حدث مهم في حياة كل شخص، وذلك بالالتزام بالحب والسلام والقدرة على تحمل المسؤولية وتكوين علاقات أسرية قوية، واختيار الشريك يعتبر علامة فارقة في حياة الفرد، والانسجام في الزواج يعتبر القضية المشتركة التي تحتاج إلى الاهتمام الكافي من الزوجين. (Joseph & Jaisri, 2014)

إن المتزوجون يشعرون بسعادة عارمة وبفعالية في الإنجاز و العمل و الإقبال على الحياة مقارنة بعدم المتزوجون؛ وهذا ما أكدت عليه دراسة (April and Taors, 2005) التي توصلت إلي أن الزواج الناجح يرتبط بالإبداع والانجاز والقدرة على مواجهة ضغوط الحياة والعمل والقدرة على التجديد.

وبما أن طبيعة الزواج عملية تفاعلية ومستمرة بين الزوجين رغم اختلافهما في الأصل عن بعضهما البعض من حيث سمات الشخصية، إلا أن هناك مساحة للاتفاق بينهما لكي تسكن أنفسهما وتنشأ بينهما المودة والرحمة، وللزواج فوائد عديدة منها ما تم ذكره في الحديث الشريف، قوله " صلي الله عليه وسلم": " يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج, فإنه أغض للبصر واحصن للفرج". " صحيح البخاري, ص 1905".

ويؤثر التدين ايجابيا على التوافق الزواجي، حيث ترتبط الأنشطة الدينية بمستوى عال من الرضا الزواجي، كما أوضحت بعض الدراسات أن الأزواج المتدينين لديهم استراتيجيات في مواجهة المشكلات، وأكثر قدرة على تحمل الصراعات في العلاقة الزوجية (Butter, 2007&Brimhall).

وفي ضوء ما تقدم أجريت هذه الدراسة للتحقق من قدرة الالتزام الديني للتنبؤ بالتوافق الزواجي لدى عينة من الأزواج الليبيين المقيمين في القاهرة.

مشكلة الدراسة:

إن الحياة الزوجية لا تخلو مما قد يعكر صفوها ويعرقل اتزانها، وذلك لأن الزواج شأنه شأن أي علاقة إنسانية طويلة المدى قد لا تستطيع أن تشق طريق الحياة دون أن تصادف بعض المشكلات التي قد تحبط عزيمة الزوجين في حياتهم الزوجية وتنحو بهما وبمستوى توافقهما عن مساره الطبيعي؛ وبالتالي يعد التوافق الزواجي من الموضوعات المهمة التي تحظى بالاهتمام في المجالات النفسية والتربوية.

ومن الملاحظ أن التوتر في العلاقات الزواجية بات أمراً وكأنه لا ينتهي، و مشكلة الطلاق تتزايد سواء الطلاق الفعلي الظاهر أو الروحي المستتر، وشيوع مظاهر انعدام توافق الأزواج في كثير من

مجالات الحياة، سواء الاجتماعية أو الاقتصادية، أو العاطفية، أو الفكرية وغيرهم، ويعزي هذا إما لضعف المهارات الاجتماعية, وإما للتباعد في خصائص الحياة الزواجية.

ومن هنا يتضح ضرورة وجود توافق بين الزوجين إلا أن هناك بعض المتغيرات التي يمكن أن تلعب دوراً رئيسياً في استمرار وتقوية العلاقة والتوافق بين الزوجين، من أهم هذه العوامل الالتزام الديني؛ باعتباره أحد المتغيرات الأساسية في بناء شخصية الإنسان. (صالح، 2007: 9). وقد أشارت العديد من البحوث (Volkan & Tugra, 2016) (Mehmet Ali, 2012); (Kieran & Sullivan, 2001;) (Parbu David & Laura Stafford, 2013) (Nathaniel & David, 2006) (Ronaldo, 2016 Jaffe, Jaffar, 2019) ان للدين تأثيراً إيجابياً في مواجهة المشاكل الزوجية، وحل النزاعات، كما أنه يزيد من الرضا بين الأزواج، ويساهم في عملية التوافق الزواجي ويزيد من الجودة الزواجية.

وفي ضوء ما سبق تتحدد مشكلة هذه الدراسة بالأسئلة الآتية:-

أسئلة الدراسة: -

في ضوء الدراسات السابقة نصوغ أسئلة الدراسة:

1- ما مدى تباين كل من الالتزام الديني, والتوافق الزواجي بتباين (العمر, المؤهل التعليمي)؟

2- ما مدى اسهام الالتزام الديني بالتنبؤ بالتوافق الزواجي؟

أهداف الدراسة:-

1- التعرف علي مدى تباين كل من الإلتزام الديني, والتوافق الزواجي بتباين (العمر, المؤهل التعليمي).

2- التعرف علي مدى إسهام الإلتزام الديني بالتنبؤ بالتوافق الزواجي.

أهمية الدراسة: تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي:

الأهمية النظرية: إن من أهم مقومات السمو في الحياة الأسرية التي تجلّت بها حضارة الإسلام في القرون الاولى، هي حسن الصلة بالله، والتوافق الأسري،و الترابط الاخوي الذي يغذيه الايمان بالله سبحانه فيُحيل هذه الحياة إلى روضة ندية مزهرة. في حين أن انخفاض مستوى التوافق لدى الزوجين يعد تربة خصبة للنزاعات التي قد تؤدي إلى انهيار الأسرة، كما أن انعدام الشعور بالحب والامان وما يحمله من صورة مشوهة للآخرين عن الاسرة يؤثر على مكانة أفرادها الاجتماعية.

2- الأهمية التطبيقية: ما تسفر عنه هذه الدراسة من نتائج قد تسهم بشكل فعّال لرفع وعي الناس بقضايا الزواج والتوافق الزواجي، وذلك للحد من نسب التفكك الأسري، والطلاق الفعلي والروحي.

3- الاهمية السيكومترية: تعتمد هذه الدراسة في جانبها السيكومترى على بناء المقاييس لتشخيص كل من(الالتزام الديني, التوافق الزواجي), مما يعنى إضافة مقاييس جديدة للمكتبة العربية.

4- الاهمية الإرشادية: تعتمد هذه الدراسة على تقديم المشورة الارشادية لمن يعانون من سوء التوافق الزواجي، فضلا عن تصميم برنامج ينمي التوافق الزواجي في البيئة الليبية.

مصطلحات الدراسة: نوضحها فيما يلي:

1- الالتزام الديني:(Religious commitment) من خلال تحليل الأطر النظرية من تعريفات كل من:

(Emmons, 2000), (Weber, (Osman-Gani, Hashim & Ismail, 2013),(Bargament,2014), (Zimmer, Jagger, et al, 2016), (Forouhari, Teshnizi, , 2019), (Sharma, Singh, 2019), (Daghigh, DeShong, 2019), (Fradelos, Alikari, .(2020), (Stroope, Kent, 2020), (de Oliveira Maraldi, 2020

وكذلك نظريات كل من (النوري, 1981), (بيرت, 1985), (حسنة, 2003), (بركات, 2006),

ومقاييس كل من (Teresi. J, 2002), (Daaleman & Frey, 2004), (Abdel Khalek, 2007), Courtney (Amram & Dryer, 2007)), (King, David. B, 2008), (نادية جان, 2008), (Yoichi. C, Andrew. S, 2009), (Alexander. W. A, Helen. S. A, 2010), (Margarita, M, 2010), (Christian. Z, Constantin. K, 2011), (Alsalkhi, 2013), (Miron. Z, Judith. A, 2013), (Hasan G, Bahcekapili & Onurcan Yilmaz, 2017).

يمكن صياغة التعريف الاجرائي لمفهوم الالتزام الديني علي أنه: استجابة المفحوص لمتغيرات (الآداب, والرحمة, والمعتقدات, والشعور بالخوف من الله, والعبادات, والوعي). ويقاس ذلك بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على المقياس المعد لذلك.

2- التوافق الزواجي:(Marital compatibility) من خلال تحليل الأطر النظرية من تعريفات كل من:

(Danesh, 2010), (Alayi, AhmadiGatab, T., & Khamen, 2011), (Kalpana, Bharambe , 2013), (Oraki, Jamali, et al, 2013), (Eslami, Hasanzadeh, 2014), (Dadgari, Mazloom,., Abadi & Bagheri 2015), (Panahifar, Teghizade, 2015), (Ammari, Amini, Rahmani, 2016), (Nabizadeh, Mahdavi, 2016), (Samadi, (Mohsen, 2016).

وكذلك نظريات كل من: التحليل النفسي ، ونظرية الاتجاه التحليلي.

ومقاييس كل من: (Atena Dadgari, 2015) (Gokce bulgan, 2017), (Joy madugah, 2016), (Aleksandra malus, 2016), (Azize Nilgun, 2016), ((Aron, 2000)

يمكن صياغة التعريف الاجرائي لمفهوم التوافق الزواجي على انه: استجابة المفحوص لمتغيرات (التعبير العاطفي, التواصل الزواجي, الرضا الزواجي, حل النزاعات الزوجية, ويقاس ذلك بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على المقياس المعد لذلك.

حدود الدراسة

***حدود موضوعية**: تتمثل في دراسة الالتزام الديني كمحدد من محددات التوافق الزواجي.

* **حدود بشرية:** تتمثل في عينة من الأزواج الليبيين المقمين بمصر/ القاهرة يتراوح المدي العمري لهم (20-50) عاماً فأكثر.

***حدود زمانية:** حيث تم إجراء الدراسة في الفصل الدراسي الثاني العام الجامعي 2021/2020

* **حدود مكانية:** تم إجراء التطبيق علي عينة تتمثل في عينة من الأزواج الليبيين المقمين بمصر/ القاهرة.

الاطار النظري والدراسات السابقة:

أولا: الالتزام الديني وبعض المفاهيم المتداخلة: ومن هذه المفاهيم ما يلي:

الالتزام الديني (Religious commitment): يتمثل الالتزام الديني في التمسك بالمعتقدات والعبادات والسلوكيات الاخلاقية (Worthington, 2003). أما **الدين (Religion)** : يتمثل في استمرار الفرد في اتباع منهج الدين عقيدةً وعملاً, وامتثالاً بأوامر الحق سبحانه واجتناباً لنواهيه (Abdel- Khalek, 2002)

في حين أن التدين (Religiosity): يتمثل في الاعتقاد الذي يفسح المجال أمام تجنب السلوكيات السلبية, وتعزيز السلوكيات الايجابية الأخلاقية (Seybold,2001)

أما الروحانية (Spirituality) : فإنها تظهر فيما يعطي الفرد معنى لحياته, ويؤدي إلي زيادة وعيه وإدراكه لذاته. (Teichmann, 2006) **و الذكاء الروحي (Spiritual Intelligence):** هو تناغم السلوك في حل المشكلات التي تتضمن أعلى مستويات النمو في مختلف المجالات المعرفية والأخلاقية والانفعالية والشخصية, كما يساعد الفرد على التكيف مع مختلف الظواهر المحيطة به, وتحقيق التكامل الداخلي والخارجي. وهذا الذكاء يعطي الناس نظرة شمولية عن الحياة بجميع خبراتها وأحداثها مما يمكنه من إعادة تفسير هذه التجارب ويجعل ادراكه أكثر عمقاً (Bagheri, 2013)

أنماط التدين: وتتمثل فيما يلي:

1- التدين المعرفي" الفكري": وهنا ينحصر التدين في دائرة المعرفة الدينية دون أن يتجاوز ذلك إلي العاطفة والسلوك.

2- التدين الحماسي: في هذا النوع يُظهر الشخص حماسا وعاطفة في اتجاه الدين, دون ان يدعم ذلك بمعرفة جيدة بأحكام الدين أو الالتزام بقواعده.

3- التدين السلوكي " تدين العبادة": وهنا تنحصر مظاهر التدين في دائرة السلوك, و دون معرفة كافية بأحكام الدين وحكمته, وبدون عاطفة دينية تعطي لهذه العبادات معناها الروحي.

4- التدين النفعي: وفيه يُسخّر الشخص الدين لمصلحته, وذلك من أجل تحقيق أهداف دنيوية شخصية.

5- التعصب: يتمثل في تدين نفسي قوي مشحون انفعاليا لمذهب أو لدين معين, مع عدم التقبل ورفض التعايش مع اصحاب المذاهب أو الأديان الأخرى.

6- التصوف: وهو يمثل تجربة خاصة يمر بها عدد قليل من الناس دون غيرهم.

8- التدين الاصيل (المعتدل): و يمثل النوع الأفضل من الخبرة الدينية, حيث يتغلغل الدين الصحيح في دائرة المعرفة ودائرة العاطفة ودائرة السلوك, و يكون قول الشخص متفقا مع عمله, وظاهره متفق مع باطنه في انسجام تام, وإذا وصل الشخص إلي هذا المستوي من التدين يشعر بالأمن والطمأنينة والسكينة, ويصل إلي درجة من التوازن النفسي (أسماء بوعود, 2014)

خصائص الأشخاص الملتزمين دينياً:

يحدد "تكفيهيل" (Tekkeveehil, 2003) خصائص الأفراد الملتزمين دينيا:

1- المرونة: وتعني نظرة الفرد للعالم على أنه مكان واقعي متنوع ومختلف, وتختص المرونة أيضا بقدرة الفرد على الاندماج والفهم والتكيف طبقا للتطورات والمستجدات.

2- الوعي الذاتي: ويتضمن إعداد الأشخاص للنظر داخليا لمعرفة من يكونوا في الواقع.

3- القدرة على المواجهة والتعلم من خبرات الفشل والأشياء التي يخافون منها.

النظريات المفسرة للتدين:

ونشير لأكثر هذه النظريات ارتباطا بموضوع الدراسة فيما يلي:-

1- نظرية (Allport, G, W, & Ross, J, M. 1967):

تؤكد هذه النظرية على إن الدين مصدر الدوافع والأهداف للأفراد, فوجود الإيمان أو عدم وجوده يؤثر بشكل كبير في حياة الفرد, وهذا ما ذكره ألبورت وزملائه من أن الدين دافعا رئيسياً للتأثير في سلوك الفرد, ويرى أن التوجه الديني وسيلة لقياس نضج الفرد, ومعرفة إلي أي مدى يرتبط الشخص بقيمه الدينية والروحية.

وأن الأشخاص الملتزمين جوهرياً لديهم دوافع جوهرية, تمكنهم من عيش حياتهم بطريقة أفضل, وفقا لأخلاقيات وسلوكيات دينية, وأن الشخص الملتزم دينيا أكثر قدرة على اتخاذ القرارات المناسبة التي تؤثر على حياتهم بطريقة ايجابية.

في حين نجد أن الالتزام الظاهري للأفراد يُستخدم لتحقيق غايات شخصية واجتماعية, على اعتبار ان الالتزام الظاهري يتضمن التزام داخلي؛ ولكن هناك اختلاف جوهري بين الالتزام الجوهري والالتزام الظاهري للأشخاص؛ حيث يتضمن الالتزام الجوهري وجود العقيدة والالتزام بها (Forsyth, 2003)

كما تطرقت ماري كرونول (Marie Cornwall, 1989) في نموذجها للعوامل المحددة للتدين, والتي أشارت فيه لدور التنشئة الاجتماعية, والمشاركة الاجتماعية, والمعتقدات الدينية التي يعتنقها الفرد, وغيرها من العوامل. ونوضح في الشكل التالي نموذج كرونول لمحددات السلوك الديني:

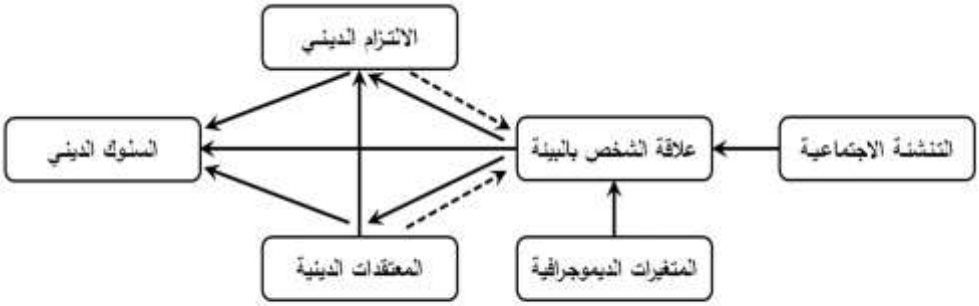

شكل (١) نموذج كرونول لمحدّدات السلوك الديني

فالإنسان تم مخاطبته بالدين ليفعله في حياته ويترجمه في سلوكه, وكلما كانت الأسرة والمؤسسات المجتمعية كافة تؤدي دورها الإيجابي المسنود إليها, كلما أنتجت فرداً ايجابياً فعّالاً, وقد أشار **" الجميلي, 2016"** إلي أن الإسلام لا يتجزأ, كونه عبادة وسلوكا ومعاملة, وكما كان الرسول- صلي الله عليه وسلم- وصحابته يتفاعلون مع الدين في حياتهم اليومية ومعاملاتهم, كذلك الامر لم يتحقق إلا بتناغم جميع المؤسسات المجتمعية فيما بينها لتكريس مفهوم الإسلام الحق.

الإلتزام الديني لدي المتزوجين:-

يعد الإلتزام الديني أحد المتغيرات المهمة التي يمكن أن تؤثر في الحياة الزوجية لدي الأفراد المتزوجين؛ حيث أجري (Nathaniel M. L, David C.D ,2006) دراسة هَدَفتَ إلي الكشف عن كيف يساعد الالتزام الديني من الحد من مشاكل الصراع الزواجي, تم ذلك علي عينة مكونة من (57) زوج وزوجة من الأزواج المتدينين من ثلاث ديانات (اليهودية والمسيحية والإسلامية) في شمال كاليفورنيا, ومن خلال إجراء المقابلات المكثفة توصلت نتائج البحث إلي أن التدين له دور في: (منع المشكلات, حل النزاعات, تسوية العلاقات).

في حين هدفت دراسة (Khodabakhsh Ahmadi, Esfandiar Azad- Marzabadi, 2008) إلي الكشف عن العلاقة بين الفرد المتزوج ومستوى التدين واثره على مستوى الرضا الزواجي، تم ذلك علي عينة مكونة من (660) من الأزواج في طهران وتم سحبها بالطريقة العنقودية, وتم تطبيق مقياس الرضا الزواجي، وأستبيان من إعداد الباحث، وتم تحليل البيانات باستخدام المتوسطات والانحرافات المعياري، ومعامل ارتباط بيرسون، وتحليل التباين ANOVA، وانتهت نتائج الدراسة إلي أن الأزواج الذين يحترمون المعتقدات الدينية يكونون أعلى في معدلات الرضا الزواجي, فالعلاقة طردية بين التدين والرضا الزواجي.

بينما جاءت دراسة (Mackey & O'Brien, 2005) لدراسة أهمية الالتزام الديني لدى عينة من الأزواج الذين استمر زواجهم لأكثر من عشرين سنة, وتكونت العينة من (144) زوجاً، كان (64%) كانوا من البيض، و (36%) كانوا أمريكيون من أصل أفريقي ومكسيكي، وكان (16%) منهم في عمر الأربعينيات، و (36%) كانوا في عمر الخمسينات، و(29%) كانوا في عمر الستينات، و(19%) كانوا في عمر السبعينات، ومن خلال إجراء المقابلات، أظهرت نتائج الدراسة أن للالتزام الديني دور في استمرار هذه الزيجات, حيث يعتبر التدين والروحانية من اهم العوامل الداعمة لاستمرار الزواج.

وفي نفس السياق كانت دراسة (Margaret, Christopher, Daniel, ,2009) والتي هدفت للكشف عن العلاقة بين الالتزام الديني والطلاق, وتكونت عينة الدراسة من (2979) من الأزواج, وأشارت النتائج إلى أنه على الرغم من وجود قدر من الالتزام الديني إلا أن هناك نسبة من الطلاق والتفكك الأسري, وكانت نسبة الطلاق مرتفعة أكثر لدى الأزواج الذي لديهم التزام ديني ضعيف.

وتأتي دراسة (Mehmet Ali, 2012, 2013) لتهدف إلي التعرف علي العلاقة بين الالتزام الديني وطول فترة الزواج, وكذلك للكشف عن كيف يؤثر الدين علي مشاكلهم الزوجية, وتم ذلك علي عينة مكونة من (30) من الأزواج الأتراك، وعن طريق جمع البيانات باستخدام المقابلات، والملاحظة، استبيان اجتماعي وديموغرافي ، وأساليب المسح، أظهرت نتائج الدراسة أن بعض الأزواج لم يجدوا للدين أثر فعّال في نجاح زواجهم, بينما أظهرت الأغلبية الآثار الإيجابية للدين لحل مشاكلهم الزوجية.

وكما اهتمت دراسة (Ronaldo. R. C, 2016) بالكشف عن أهمية المشاركة الدينية للأزواج, وتم ذلك علي عينة مكونة من (30) من الأزواج الذين يقيمون في مقاطعة لاغونا والذين استمر زواجهم لمدة عشر سنوات ، وتم جمع البيانات باستخدام الاستبيانات, أشارت نتائج الدراسة إلي أن المشاركة الدينية للأزواج ترتبط ارتباطا ايجابيا بالأداء الزواجي واستمراره.

يتضح من العرض السابق أن:-

1- أتفقت جميع الدراسات علي أن الإلتزام الديني يرتبط إيجابياً بالمتغيرات الإيجابية تتمثل في: (الرضا الزواجي، والرضا عن الحياة)، ويرتبط سلبياً بالمتغيرات السلبية وتتمثل في (الطلاق، والتفكك الأسري).

2- رغم تنوع أهداف البحوث والدراسات التي تناولت الإلتزام الديني إلا أنها اتفقت علي أن الدين والتدين لهما دوراً هاماً في منع المشكلات الزواجية أو التقليل منها، وأنهما من العوامل الداعمة لإستمرارية الزواج وهذا يدل علي أن لهما دوراً هاماً في حياة الفرد الزوجية وارتقائها.

ثانيا: التوافق الزواجي وبعض المفاهيم المتداخلة: ومن هذه المفاهيم ما يلي:

التوافق الزواجي (Marital Compatibility): هو مجموعة من التنازلات والتغيرات التي يقوم كل من طرفي العلاقة الزواجية بتقديمها, وذلك من أجل تحقيق التواؤم وتلبية التزامات العلاقة الزوجية. (Hazarika, 2017)

في حين أن التكيف الزواجي (Marital Adjustment): يتمثل في تكيف كل منهم للآخر من خلال فهم شخصية الآخر وطباعه ورغباته, وحرصهم على سلامة العلاقة الزواجية. (Kelly, 2000)

أما التعبير العاطفي (Emotional expression): فيتمثل في التفاعل والتواصل العاطفي والفكري الايجابي بين الزوجين (Alhorang, 2013)

متغيرات التوافق الزواجي: محصلة التفاعل الايجابي بين قطبي العلاقة الزوجية (زوج, زوجة)لاستقرار الحياة واستمرارها, وهناك عوامل عديدة للتوافق الزواجي (الصمادي, الحسين, 1995)

1- الشخصية: تحمل كل شخصية ثقافة المجتمع أو الجماعة التي تربى فيها الفرد، وقد يوجد اختلافاً فيما بينهما، وقد يوجد نوعا من الصراع والتوتر حيال المواقف والأحداث التي تمر عليها. (جبارة عطية, 1986)

2- الأطفال: يمثل الانجاب أحد العوامل التي تحقق التقارب بين الزوجين وثبات حياتهم الزوجية, فمجيء طفل بالنسبة للزوجين له أثراً بالغاً في علاقتهما الزوجية, وعلى توافقهما النفسي والزواجي.

3- العاطفة: بمعني ان يشعر كل منهما تجاه الاخر بالحب والمودة والتقدير والاحترام والارتباط النفسي والعاطفي، كي تؤدي العلاقات الزواجية والاسرية دورها في حياتهما المشتركة,، فوجود قدر من العلاقات العاطفية المتبادلة توفر الراحة والطمأنينة بين الزوجين, وتدفعهما نحو العطاء والبذل وتساعدهما على تحقيق استقرارهما الأسري, والاستمرار في الحياة الزوجية. (سناء سليمان, 2005)

4- التدين: يعد التدين عاملاً مهماً في التوافق الزواجي، لأن وجود عاملاً مشتركاً بين الزوجين لدرجة متشابهة من الالتزام الديني يعد عاملاً ايجابياً في التوافق الزواجي. (بلقيس جباري 2003)

5- التكامل: إن التوازن بين نشاطات الحياة العائلية وما تتضمنه من قضاء الزوجين لأوقات فراغهما معاً، وفي انجاز الأعمال المنزلية وممارسة الهوايات المشتركة معا، يلعب دوراً مهماً للوصول للرضا الزواجي. (Yamaguchi, 2005)

6- النضج الانفعالي: يرى علماء النفس أن الشرط الرئيسي لإيجاد التوافق الزواجي هو النضج الانفعالي للزوجين، فالناضج انفعالياً لديه نظرة خاصة بالحياة، تقوم على التوازن والمعرفة الجيدة للحياة الاجتماعية (عبد الرحمن العيسوي, 1998)

نظريات التوافق الزواجي: تنحصر النظريات الأساسية في هذا المجال إلى نظريات يُغلب عليها الطابع الإسلامي والاجتماعي والثقافي، وأخرى يغلب عليها الطابع النفسي، ثم نظريات التحليل النفسي ونشير لبعض منها فيما يلي:-

نظرية التجانس: تقوم هذه النظرية على فكرة أن الشبيه يتزوج الشبيه، وأن التجانس هو الذي يُفسر اختيار الناس بعضهم لبعض، كشركاء في الزواج.

فالناس بصفة عامة يتزوجون من يقاربونهم سناً، ويماثلونهم سلالة، ويشتركون معهم في العقيدة، كما يشبهونهم في مستواهم التعليمي والاجتماعي والاقتصادي (أبو أسعد عبد اللطيف, 2008)

نظرية التقارب المكاني: يتم الاختيار هنا ضمن نطاق جغرافي محدد، يكون بمثابة مجال مكاني، يستطيع الفرد أن يختار فيه، وهو ما يُطلق عليه الفرصة الأيكولوجية للاختيار, وهذه الفرصة تتفاوت من شخص لآخر, فالناس يختارون فقط من تسمح لهم الفُرصة بالتواصل معهم, ولهذا فإن الانعزال يجعل دائرة الاختيار أضيق للفرد, وذلك عكس المجتمعات التي تعتمد على وسائل الاتصال والانتقال السريعة، حيث تتسني لهم الفرصة بالاحتكاك بأفراد من خارج بيئتهم. (أبو أسعد عبد اللطيف , 2008)

نظرية القيم: يختار الفرد شريك حياته حسب قيمه الشخصية, فالفرد يقوم باختيار شريك حياته الذي يقبل قيمه الأساسية، حيث يتوافر قدر من الأمان الانفعالي، مع العلم أنه إذا عاش الشريكان في بيئة واحدة, وتلقوا تعليما واحداً, وتعرّضوا لنفس المثيرات, وانتسبوا لنفس العقيدة, فهذا كله من شأنه أن يُسهم في توحيد قيمهم. (أبو أسعد عبد اللطيف , 2008)

نظرية الحاجات التكميلية: وهي نظرية نفسية تفيد على مبادئ عكس ما تدعو له نظرية التجانس من أن الانسجام والتوافق لا يتطلب تطابقاً أو تشابهاً في الميول والاتجاهات, بل يتطلب التكامل, فنحن ننجذب إلى من يكملوننا نفسيا, حيث نبحث عن الشريك الذي يمتلك الصفات التي لا نملكها نحن: لنشعر بأننا أكثر تكاملا عن ذي قبل. (أحمد بيري الوحيشي, 1998)

النظرية السلوكية: أما النظرية السلوكية تنظر باهتمام إلى سلوكيات ومهارات كل زوج ضمن علاقاته مع الآخرين, وعلماء السلوك أكثر احتمالا لأخذ السلوكيات لقيمها الظاهرة, وينظرون إلى المشكلات الزوجية بعواملها الحالية ؛ وليست التاريخية وأن المشكلات هي أنماط سلوكية, تم اكتسابها خلال الخبرة التعليمية من الآخرين.

كما تُضيف (إجلال سري, 1982) أن روجرز "Rogers" في نظرته حول مفهوم الذات "Self-Concept" أن الشخص ذاته يكتسب خبراته من خلال التفاعل مع الآخرين من حوله, ويكون الفرد في حالة صراع ويسوء تكيفه إذا لم تتفق خبراته مع قيمه الذاتية, وقد عُرف الشخص المتوافق ذاتيا بأنه قادر

على تقبل جميع المدركات. ويتضح لنا أن علماء النفس يركزون على الاهتمام بالفرد وسماته الشخصية كعامل مؤثر على توافقه في حياته الزوجية.

المنظور الاجتماعي: ويرى أن الخلافات الزواجية تكون نتيجة لحدوث خلل في نسيج العلاقات داخل البناء الأسري, وأن الخلل الوظيفي يحدث حين لا يتم هذه الاتساق, ويُعزي أصحاب هذه النظرية الصراعات والتوازن في العلاقة الأسرية إلى منافسة المرأة للرجل في أدواره.

أن وظيفة الزوج تُحدد علاقة الاسرة بالمجتمع الخارجي, في حين أن المرأة تختص بأدوار الإنجاب والرضاعة والعناية بالأطفال, وتحقيق الاستقرار الداخلي, وأن عدم تحديد أدوار الجنسين لا يُشكل خطرا على العلاقات بين الأزواج داخل الأسرة فقط, وإنما يُهدد النسق الاجتماعي ككل (سامية الخشاب, 1987)

نظرية الدور: يذهب أنصار هذه النظرية، أن نشأة الخلافات الزوجية تأتي من تعارض توقعات الدور لأحد الزوجين او كليهما, وأن تغيير هذه التوقعات لتقابل الطرف الآخر يُحقق الانسجام والتوافق بين الزوجين (سامية الخشاب, 1987).

وهناك اتجاهان مُتباعدان عن نظرية الدور وهما:

1- النظرية التفاعلية الرمزية Symphonic Interactionism: وترى هذه النظرية أن التوافق الزواجي ينعكس على درجة ما تتوقعه الزوجة من زوجها, وبين ما يُدركه الزوج في زوجته, وأن هُناك ما يسمى بتناقض الدور, وأن هذا التناقض يظهر حين لا يتطابق السلوك مع المعايير التي يراها الأفراد مُناسبة, وقد يرجع الخلاف الذي يحدث بين الزوجين إلى عدم تقابل الرغبات المختلفة والمتطورة لأحد الطرفين. Bar-on, (2009)

2- نظرية التبادل "نظرية الفائدة والتكلفة" Exchange Theory: تعتمد هذه النظرية على التأثير المتبادل الذي يعيشه الفرد بين المكافأة والتكلفة, وذلك المكسب الناتج عن العاطفة يؤثر على شكل التفاعل بين الزوجين, فإذا كان المكسب من تفاعل الزوجين على شكل مكافأة, فالعاطفة الناتجة تكون ايجابية, أما إذا كان المكسب من التفاعل على شكل تكلفة, فإن العاطفة تكون سلبية, وهذا يعني أن التفاعل بالود والرحمة سيكون داعياً للمحبة والتعاون, لما يعود على الزوج بالشعور بالطمأنينة والراحة النفسية, وفي المقابل فإن التفاعل الذي يشوبه الخلاف وبعض مظاهر من غضب, فهذا مدعاة للشعور بالإحباط وعدم الانسجام بين الزوجين. Particla & (Noller, 2008)

التوافق الزواجي لدي المتزوجين:-

يعد التوافق الزواجي أحد المتغيرات المهمة التي يمكن أن تؤثر في الحياة الزوجية لدي الأفراد المتزوجين؛ حيث قام (Denise P, Paul. R. A, 2004) بدراسة هدفت إلي التعرف علي الاسباب التي تساعد على تماسك زيجاتهم من حيث المكافآت و الحواجز, وأستمرت الدراسة 17 عاماً علي الأفراد المتزوجين في الولايات المتحدة الأمريكية الذين يبلغون من العمر (55) فأقل، وتم ذلك علي عينة مكونة من (1424) مشاركاً، وتمت المقابلات عبر الهاتف، واظهرت النتائج أن عدد قليل من الازواج لا

ينفصلوا لعدم وجود بدائل جيدة, وكل الأشخاص الذين لديهم حواجز يميلون إلي عدم الرضا الزواجي، وكانوا أكثر عرضة للطلاق من غيرهم.

وأما دراسة (Paul, David, 2004) فقد أجريت على عينة من المتزوجين, وذلك لفهم التغيرات التي حدثت في ثلاثة ابعاد للتوافق الزواجي (السعادة الزوجية, الشفافية, التفاعل الزواجي), و اظهرت نتائج الدراسة أن السعادة الزوجية والشفافية لم يحدث بهما تغيير لكن التفاعل الزواجي انخفض بشكل كبير.

في حين أجري (Duane, Renate, 2004) دراسة تناولت تناولت الرضا الزواجي والتوافق الزواجي، وتم ذلك علي عينة مكونة من (117) من الأزواج، وأظهرت نتائج الدراسة ارتباطا ضعيفا بين الرضا والتوافق الزواجي, والمشاركة في قضاء أوقات الفراغ.

وكما كشفت دراسة (Alois. S,&Bruno. S. F, (2006 عن العلاقة بين الأزواج وطيب الحياة الشخصية بإجراء دراسة طولية استمرت 17 سنة, أظهرت النتائج أن الفرد الأكثر سعادة اختار الزواج, و أن المشاركة في الأعمال اليومية فيما بينهم يؤدي إلي طيب الحياة لدى الأزواج, خصوصا بالنسبة للنساء, وعلى النقيض من ذلك فإن الاختلافات الكبيرة في المستوي التعليمي للأزواج لها تأثير سلبي على الرضا والتوافق الزواجي.

وعن دراسة (Ruth, 2006) فقد تناولت دور تشابه الزوجين في الرضا الزواجي وتأثيره عليهم, تم اجراء الدراسة على (248) من الأزواج, وتم تطبيق الاستبيانات لجمع البيانات، أظهرت النتائج أن التشابه بين الزوجين يرتبط بالرضا الزواجي بين الزوجين, ويؤدي إلي انخفاض مستويات التأثير السلبي.

كما هدفت دراسة (Stephanie, 2009) إلي الكشف عن اتجاهات الافراد نحو الالتزام الزواجي, وتم ذلك علي عينة مكونة من (75) من النساء والرجال المتزوجين وغير المتزوجين، تراوحت اعمارهم بين (28- 35) عاماً, وتم جمع البيانات باستخدام المقابلة والملاحظة، و اظهرت نتائج الدراسة ان العوامل الاقتصادية تؤثر على الروابط الاجتماعية بين الازواج, على الرغم من أن الأمريكيين يؤمنون بالطلاق على انه اختياري إلا انهم يلتزمون بالزواج كجزء من متطلبات الحياة.(75) تمت المقابلات بين عامي 2000 و 2003 وتراوحت مدتها من 1.5 إلى 5 ساعات.

وفي نفس الاتجاه كانت دراسة دراسة (Monjih. D, Mohammad. H, 2011) التي هدفت إلى تحديد عوامل الزواج الناجح من وجهة نظر الأزواج السعداء في إيران. على (ن= 365) من الأزواج, تم اجراء دراسة متعمّقة عليهم, وأسفرت هذه الدراسة عن بعض العوامل الفعّالة للزواج الناجح, ومنها ما يلي: (الالتزام والثقة المتبادلة, المشاعر بين الأزواج, المودّة, المشاركة في حل المشاكل, التعاون في تربية الأطفال وغرس المعتقدات الدينية لديهم, التعبير عن حبهم لبعضهم البعض).

وفي دراسة (Guliz, Nezihe, 2012)أجريت على (58) من الأزواج الذين يعانون من العقم, (51) من الأزواج العاديين, أظهرت النتائج أن العوامل الديموغرافية والاجتماعية مماثلة لكل الفريقين, و

كانت جودة الحياة أعلى لدى الأزواج الذين يعانون من العقم, ولم يكن هناك فروق بين الجنسين لدى الأزواج الذين يعانون من العقم. و أن العقم ليس له تأثير سلبي على التوافق الزواجي و جودة الحياة, ولا توجد فروق من الجنسين.

وفي نفس السياق كانت دراسة (Keera, A, Dirgha. J, Ghimire, (2013 والتي هدفت الكشف عن الجودة الزواجية في شيقوان في نيبال, وتم تحديد ستة أبعاد للجودة الزواجية, هي (الرضا, والتواصل, والعمل الجماعي, والتعليم, واختيار الزوج, والمدة الزواجية). أظهرت النتائج أن الرجال الذين لديهم مستوي عال من التعليم, والذين اختاروا زوجاتهم, لديهم مستويات أعلى من الجودة الزواجية, وعلى النقيض من ذلك فإن الطبقة الاجتماعية والمهنة والعمر عند الزواج وعدد الأطفال, ليس لديهم ارتباط يذكر في الجودة الزواجية.

وعن دراسة (Zaheri. F. D, Shariati. M, 2016) فقد هدفت الكشف عن العوامل المرتبطة بالاستقرار العاطفي للزواج الناجح, وأظهرت النتائج أن العوامل الروحية والدينية والشخصية وعوامل التواصل لها تأثير ايجابي على الرضا الزواجي.

يتضح من العرض السابق أن:

1- أظهرت نتائج بعض البحوث والدراسات أن هناك بعض العوامل التي تؤثر علي مستوي التوافق الزواجي مثل المستوي التعليمي، والعوامل الاقتصادية.

2-أظهرت معظم الدراسات أن هناك عوامل تؤثر بشكل إيجابي علي التوافق الزواجي بين الزوجين مثل العوامل الروحية والدينية والشخصية وعوامل التواصل والالتزام والثقة المتبادلة,والمشاعر بين الأزواج, والمودّة,والمشاركة في حل المشاكل.

الالتزام الديني والتوافق الزواجي لدى المتزوجين

أجري (Edna, Terri, 2008) دراسة هدفت إلي الكشف عن الآثار الدينية على الاستقرار الزواجي للأمريكيين السود في المناطق الحضرية, والأزواج من الأمريكيين البيض الذين شاركوا في دراسة طولية, وتم ذلك علي عينة مكونة من (373) زوجاً، تراوحت أعمارهم بين (25: 37) عاماً، أوضحت نتائج الدراسة أن التدين يلعب دورا في استقرار الزواج, و أن الأزواج السود اكثر التزاما من الأزواج البيض, كذلك أثرت الممارسات الدينية في انخفاض معدل الطلاق.

كما هدفت دراسة (Daniel T. Lichfer, Julie H. Carmalt, 2009) الكشف عن أثر التدين (المعتقدات- الممارسات) على الاستقرار الزواجي لدى الأزواج الأمريكيين, تكونت العينة من (ن=433) من الأزواج ذوي الدخل المنخفض, أظهرت النتائج أن معظم الأزواج ذوي الدخل المنخفض لديهم مستوي عالي من الجودة الزواجية, وأن للدين دور في الحياة الزوجية للأزواج ذوي الدخل المنخفض.

وكشفت دراسة (Zarei. E, Ahmad isarkhooni. T, 2013) عن تحديد العلاقات بين الالتزام الروحي بما في ذلك الفهم و أصل الحياة, والحياة الروحية والرضا الزواجي في مدينة عبّاس. تم اختيار (ن= 150) من الأزواج المحالين إلي مراكز علاجية في مدينة عباس, طبق عليهم استبانة الالتزام الروحي واستبانة الرضا الزواجي, أظهرت النتائج أن الحياة الروحية أقوي علاقة للرضا الزواجي, ولم تكن هناك علاقة كبيرة بين أصل الحياة والرضا الزواجي.

في حين هدفت دراسة (Jafari. F, Neisani. S, 2015) إلي تحليل عوامل الرضا الزواجي, وتحليل الالتزام الديني؛ فالدين يتضمن مبادئ توجيهية للحياة, ويوّفر نظاما للمعتقدات الدينية والقيم, التي تجعل هذه المعتقدات تؤثر على الحياة الأسرية, تم استخدام المنهج الوصفي لتقييم مستوى الرضا الزواجي, وتقييم الالتزام الديني, تكونت عينة الدراسة (382) زوج من طهران, متوسط عمر النساء 34 سنة, ومتوسط عمر الرجال 38 سنة, أظهرت النتائج أن الأزواج الملتزمين دينيا كانت درجات رضاهم الزواجي أعلى من الأزواج الاقل تدينا, وبالتالي تعزيز المعتقدات الدينية تزيد من الرضا الزواجي.

أما دراسة (Samuel. L, Perry, 2015) فقد هدفت الكشف عن تأثير الدين على المواقف والسلوكيات الزوجية لدى عينة من المتزوجين, ومن خلال إجراء المقابلات وجهاً لوجه، أظهرت النتائج أن الأزواج الأقل تدينا قد عانوا من سلوكيات زوجية سلبية, وكانوا أقل توافقا من الأزواج الأكثر تدينا.

وكذلك دراسة (Jonathan. R. O, James. P. M, (2015) التي تناولت العلاقة بين الالتزام الديني وطيب الحياة الزوجية والكشف عن أثر الصلاة والتسامح و درجة التدين في مواجهة المخاطر التي تُهدد طيب الحياة الزوجية. وتم ذلك علي عينة مكونة من (1513) متزوجاً من الجنسين وأشارت نتائج الدراسة إلي وجود علاقة ايجابية كبيرة بين التدين والرضا الزواجي, وأن الصلاة تخفف من التوتر.

كما تناولت دراسة (David. F, Mullins, 2016) العلاقة بين الدين والزواج عن طريق فحص الأزواج القُدامى كمرجع ثقافي في الزيجات المستمرة, فضلا عن اجراء مُقابلات مُتعمقة, على (43) زوج من الأزواج المسيحيين, وذكر الأزواج أربعة أسباب اجتماعية أعطت معاني مُقدسة لزواجهم وهي: الصلاة, العبادة, التواصل, الطقوس الدينية, كما توصلت النتائج أن الالتزام الديني يُساعد على استمرار الزواج.

في دراسة (Jaffe, Jaffar, (2019 هدفت الكشف عن تأثير التدين والالتزام الديني على الرضا الزواجي لدي الأزواج المسلمين الباكستانيين وكيف يعزز الالتزام الديني والممارسة الدينية (التوافق الزواجي) لدى المتزوجين, تم استخدام مقياس الرضا عن الزواج في كنساس, ومقياس الالتزام الديني و الممارسة الدينية لقياس الرضا الزواجي, لدى الأزواج المقيمين في خمس مناطق حضرية بباكستان, تكونت عينة الدراسة من (805) من الذكور, و (254) من الاناث, أظهرت النتائج أن الالتزام الديني والممارسة الدينية يعززان التوافق والرضا الزواجي.

يتضح من العرض السابق أن:

-الدين له دوراً هاماً في الحياة الزواجية، حيث أنه له دوراً بارزاً في أنخفاض معدلات الطلاق، وكذلك يزيل من حالة التوترات بين الزوجين، كما أنه يؤثر علي المواقف والسلوكيات الزوجية ويعزز التوافق والرضا الزواجي.

تعقيب عام علي الدرسات السابقة:

*نلاحظ أنه لا توجد بحوث تناولت دراسة الالتزام الديني كمحدد من محددات التوافق الزواجي لدي الأزواج الليبيين المقمين بمصر/ القاهرة علي المستوي المحلي – في حدود إطلاع الباحثة- وبذلك لابد من إجراء بحوث لسد هذا النقص؛ كما توجد ندرة في الدراسات الأجنبية التي اهتمت بدراسة الألتزام الديني والتوافق الزواجي حيث نجد أن معظمها اهتم بالكشف عن العلاقة بين الالتزام الديني والرضا الزواجي.

* هناك ندرة في الدراسات التي أهتمت بدراسة الفروق في مستويات الألتزام الديني والتوافق الزواجي وفق لمتغير المؤهل العلمي والعمر.

جوانب استفادة البحث الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

لقد ساهمت الدراسات السابقة التي تم عرضها في بناء العديد من جوانب هذه الدراسة وهي:

* ساعدت في تشكيل الإطار النظري بطريقة علمية لهذه الدراسة.

* تم تحديد المفاهيم المستخدمة ووضع تساؤلات الدراسة وفروضها بناءاً علي ماأشارت إليه نتائجها.

* ساهمت في بناء أدوات الدراسة وهما: مقياس الالتزام الديني ومقياس التوافق الزواجي.

فروض الدراسة :-

1- يتباين الالتزام الديني والتوافق الزواجي بتباين (العمر– المؤهل العلمي)" لدى عينة من الأزواج الليبيين المقيمين بمصر/ القاهرة.

2- يسهم الالتزام الديني في التنبؤ بالتوافق الزواجي لدى عينة البحث من الأزواج الليبيين المقيمين بمصر/ القاهرة ".

منهج الدراسة واجراءاتها: ونلخصها فيما يلي:-

أولا: بالنسبة للمنهج: تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي باعتباره أكثر المناهج تحقيقا لأهداف الدراسة

ثانيا: عينة الدراسة: تتضمن عينة الدراسة مجموعة من الأزواج الليبيين المقيمين بمحافظة القاهرة, بلغ عددهم (90) زوجا وزوجة, وتم اختيارهم بطريقة قصدية، ويوضح الجدول (1) خصائص عينة الدراسة.

جدول (1) يوضح خصائص عينة الدراسة

	العمر	المؤهل التعليمي
خصائص عينة الدراسة	من 20-30 عام	ثانوية فأقل
	من 30-40 عام	دبلوم(تعليم فني)
	من 40-50 عام	جامعي
	أكثر من 50 عام	ماجستير فأكثر

ثالثا: أدوات الدراسة: اعتمدت هذه الدراسة على بناء وتصميم مقياس الالتزام الديني ومقياس التوافق الزواجي, بما يتناسب مع خصائص عينة الدراسة وطبيعة متغيراتها. (من إعداد المشرف والباحثة).

مبررات إعداد مقاييس الدراسة: وهي كالآتي:

1- أن الظواهر السلوكية دائمة التغير ويصعب ضبطها، فما يناسب تشخيص ظاهرة في وقت سابق قد لا يكون كذلك بشكل كامل في وقت لاحق.

2- تختلف طبيعة العينة باختلاف أفرادها، فالمقاييس التي صُممت لقياس وتقييم ظاهرة ما على عينة محددة، لا تُفيد في تشخيص نفس الظاهرة على عينة أخرى.

3- أن بناء مقاييس جديدة من شأنها أن يُثري المكتبة السيكو مترية بمقاييس متخصصة لقياس الالتزام الديني والتوافق الزواجي, وهذا لا ينفي كون المقاييس السابقة مصدراً هاماً من مصادر بناء مقاييس هذه الدراسة، وهذا ما سنوضحه لاحقا, فضلاً عما سبق فإنه من المفيد أن يكتسب طالب العلم مهارات بناء المقاييس السيكولوجية، والوقوف على خطوات بنائها، والتحقق من كفاءتها السيكو مترية.

اولا: مقياس الالتزام الديني:

تم إجراء عدة خطوات لتحري الموضوعية في إعداد مقياس الالتزام الديني, وذلك كما يلي:

أولا: تحليل التعريفات الإجرائية السابقة: تم الاطلاع على بعض التعريفات الاجرائية السابقة التي تناولت متغير الالتزام الديني مثل (Ponds, 2014), (De Chardin, 2010), (Sheridan, 2008), (Wigglesworth, 2014), (Sheridan. M, 2008), (Stephen, Covey, 2005).

ثانيا: تحليل الدراسات السابقة: تم الاطلاع علي بعض الدراسات السابقة التي تناولت متغير الالتزام الديني مثل دراسة (Allison, 2014), (Milicent, 2016), (Lance, Johathan, 2016), (Michael, 2017),

Jennifer, Jerrica, ,(Daniel, Roger, 2017) ,(Hisham, 2017) (Kate, Darryl, 2017) .(2017)

ثالثا: تحليل النظريات العلمية ذات الصلة: تم الاطلاع علي بعض النظريات التي تناولت متغير الالتزام الديني مثل النظرية الروحية والنظرية النفسية والنظرية الاجتماعية ونظرية التوحيد.

رابعا: تحليل المقاييس السابقة: تم الاطلاع علي بعض المقاييس التي تناولت مفهوم الالتزام الديني بهدف الوقوف علي المكونات الأكثر ورودا في المقاييس المقننة والاستفادة منها في صياغة بنود المقياس الخاص بهذه الدراسة, ومن هذه المقاييس: (مقياس التدين, إعداد: Alyssa, 2010), (مقياس التدين, إعداد Tolerance, 2014) , (مقياس الالتزام الديني, إعداد: هناء شويخ, 2010), (مقياس التدين, إعداد: Shawn Gaulden, 2013),

خامسا: تحديد مكونات الالتزام الديني: وفقا للتحليل السابق تم تحديد المكونات الأكثر تكرارا وشيوعا في (التعريفات, النظريات، الدراسات السابقة، المقاييس السابقة) وهي كالآتي: (1) الآداب, (2) الرحمة, (3) المعتقدات, (4) الشعور بالخوف من الله, (5) العبادات, (6) الوعي.

ويوضح جدول (2) مكونات مقياس الإلتزام الديني وعدد عبارات كل مكون

مكونات المقياس	أرقام العبارات
المكون الأول: الآداب	1- 7- 13- 19- 25- 31- 37- 41- 42
المكون الثاني: الرحمة	2- 8- 14- 20- 26- 32- 38
المكون الثالث: الشعور بالخوف من الله	3- 9- 15- 21- 27- 33
المكون الرابع: المعتقدات	4- 10- 16- 22- 28- 34
المكون الخامس: العبادات	5- 11- 17- 23- 29- 35- 39- 43
المكون السادس: الوعي	6- 12- 18- 24- 30- 36- 40- 44

سادسا: صياغة البنود وتحديد بدائل الاستجابة:تم مراعاة عدة شروط عند صياغة البنود بهدف تجنب أخطاء القياس، مثل وضوح العبارات وسلامة صياغتها اللغوية، الاجابة علي متصل ثلاثي الأبعاد (أوافق-أحيانا- لا أوافق).

الخصائص السيكومترية للمقياس

ولتقدير الكفاءة السيكومترية لأدوات الدراسة تم سحب عينة استطلاعية مكونة من (90) من الازواج من نفس العينة التي سُحِبت منها العينةُ الأساسية.

أولاً: الصدق:-

للتحقق من صدق المقياس قامت الباحثة بالاعتماد علي مجموعة من الطرق وهي كالآتي:

أ- صدق البناء العاملى: تم معالجة البيانات إحصائياً وذلك بإجراء التحليل العاملي الاستكشافي للعوامل بحساب صدق البناء العاملي للعوامل، وتحديد مدى دلالة تشبعات المقاييس بالعوامل باعتبار التشبعات دالة إذا كانت تساوي (+0.30) على الأقل، وبناء عليه تم تحديد العوامل فيما لا يقل عن ستة من

التشبعات الدالة على الأقل، وقد أسفر التحليل الاستكشافي للعوامل والذي تضمن مخرجاته بعد التدوير وحساب التشبع عند 0.3، على ست كما في الجدول التالي:

جدول (3)

العامل المستخرج من المصفوفة الإرتباطية للمقاييس الفرعية مقياس الالتزام الديني والدرجة الكلية (ن=90)

م	التشبعات / المقاييس الفرعية	ع 1
1	المكون الاول: الآداب	0.923
2	المكون الثاني: الرحمة	0.960
3	المكون الثالث: الشعور بالخوف من الله	0.937
4	المكون الرابع: المعتقدات	0.953
5	المكون الخامس: العبادات	0.931
6	المكون السادس: الوعي	0.936

كما يلاحظ من (3) أن مكونات المقياس تنتظم حول مكون واحد تتميز تشبعاته بأنها إيجابية وجوهرية مرتفعة، أي أن العامل وحيد القطب دال بدرجة موجبة، حيث تراوحت قيم التشبعات على العامل بين (0.923- 0.960) للدرجة الآداب، الرحمة، وقد ترابطت المكونات معاً في مكون واحد مما يشير إلى أن الاختبار صادقاً عاملياً.

وقد وجد أن الأبعاد الستة للاختبار تشبعت على عامل واحد مستقل، هو عامل الألتزام الديني، ويعد عامل رئيسي: ولذلك فقد تشبعت عليه العوامل الستة المتعلقة به، والتي يتضمنها مقياس الألتزام الديني ذو العوامل الستة (الآداب، والرحمة، والشعور بالخوف من الله، المعتقدات، العبادات، الوعي). وبذلك يتضح أن اختبار الالتزام الديني يتمتع بالصدق العاملي. كما تظهر هذه المكونات في مخطط الأنتشار الظاهر في الشكل التالي:

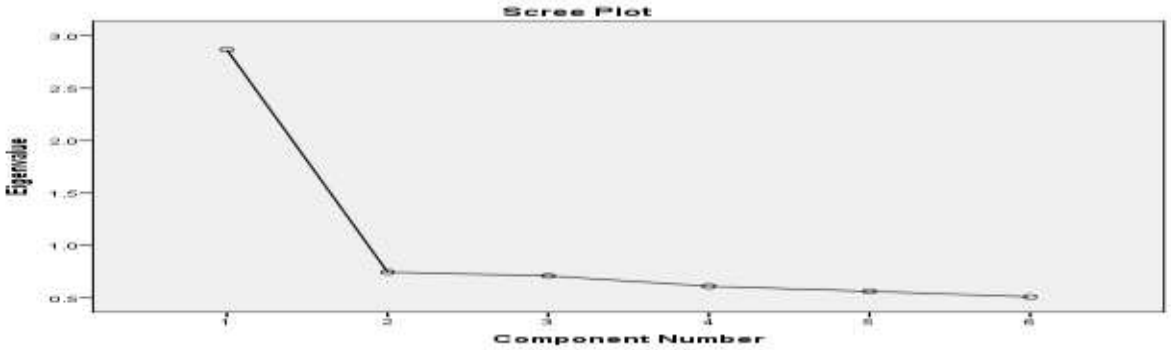

شكل (2) مخطط الانتشار مقياس الالتزام الديني لدى طلاب الجامعة

ثالثاً- قدرة المقياس على التمييز: تم حساب المقارنات الطرفية لمتوسطات درجات المقاييس الفرعية والاختبار الكلي، والدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين، باستخدام اختبار (T. Test) للمقارنة بين المجموعتين المستقلتين، ويظهر جدول (3) قيمة (ت) ودلالة الفروق بين متوسطات درجات الافراد التي تقع في الأرباعي الأعلى ومتوسطات درجات الافراد التي تقع في الأرباعي الأدنى:

جدول (4)
قيمة (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات لدرجات المجموعات الطرفية مقياس الألتزام الديني (ن=90)

مكونات الاختبار	المجموعات	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية df	مستوى الدلالة
المكون الاول: الآداب	الفئة العليا	100	25.37	0.787	31.256	198	0.01
	الفئة الدنيا	100	20.36	1.396			
المكون الثاني: الرحمة	الفئة العليا	100	19.07	0.807	34.102	198	0.01
	الفئة الدنيا	100	14.63	1.022			
المكون الثالث: الشعور بالخوف من الله	الفئة العليا	100	16.63	0.720	27.424	198	0.01
	الفئة الدنيا	100	12.63	1.269			
المكون الرابع: المعتقدات	الفئة العليا	100	17.22	0.416	25.749	198	0.01
	الفئة الدنيا	100	14.04	1.163			
المكون الخامس: العبادات	الفئة العليا	100	22.10	0.785	30.190	198	0.01
	الفئة الدنيا	100	17.36	1.360			
المكون السادس: الوعي	الفئة العليا	100	23.01	0.628	28.782	198	0.01
	الفئة الدنيا	100	18.67	1.371			
الدرجة الكلية للاختبار	الفئة العليا	100	119.43	2.709	25.015	198	0.01
	الفئة الدنيا	100	102.04	6.402			

ويتضح من جدول (4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطين عند مستوى دلالة (0.01) أي بين متوسطات مرتفعي ومنخفضي الدرجات؛ مما يعنى أن الاختبار قادر على التمييز بين المجموعات الطرفية، وهذا يعتبر مؤشر على صدق المقياس.

ثانياً: ثبات المقياس:-

أولا: معامل ثبات الاختبار: تم حساب معامل الثبات للاختبار ومكوناته بعدة طرق نوضحها فيما يلي:

أ- طريقة التجزئة النصفية: تم حساب معامل الثبات بين نصفي الاختبارات الفرعية (المفردات الفردية، المفردات الزوجية)، والاختبار الكلي، بعد التصحيح من أثر التجزئة بمعادلة "Spearman& Brown" وذلك لحساب الثبات عبر مفردات المقياس. ويوضح ذلك بجدول (5).

ب- طريقة معامل جتمان Guttman : تم حساب معامل الثبات بين نصفي الاختبارات الفرعية (المفردات الفردية، المفردات الزوجية)، وكذلك لدرجات الاختبار الكلي، مع التصحيح من أثر التجزئة بمعادلة "Spearman& Brown". ويوضح ذلك بجدول (5).

ج- **طريقة معامل ألفا كرونباخ Alph- Cronbach's :** تم حساب معامل ثبات ألفا للأسئلة الصحيحة لأفراد عينة التطبيق الاستطلاعي، باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ، بعد التصحيح باستخدام معادلة لـ "Spearman &Brown" ويوضح ذلك بجدول (5).

جدول (5)

معاملات ثبات التجزئة النصفية وألفا لكرونباخ وجتمان للمقاييس الفرعية والدرجة الكلية مقياس الالتزام الديني (ن=90).

م	المكونات	عدد البنود	معاملات ثبات التجزئة النصفية		معاملات ثبات جتمان	معاملات ثبات ألفا لكرونباخ
			قبل التصحيح	بعد التصحيح		
1	الدرجة الكلية للمقياس	44	0.621	0.766	0.764	0.767

ويلاحظ من جدول (5) السابق أن قيم معاملات الثبات بأسلوب التجزئة النصفية، بعد التصحيح من أثر التجزئة بمعادلة "Spearman& Brown"؛ قد بلغ (0.766) للمقياس ككل. كما بلغت قيمة معامل الثبات جتمان (0.764) للدرجة الكلية للمقياس ككل، بينما بلغت قيمة معامل الثبات باستخدام طريقة ألفا لكرونباخ (0.767) للاختبار ككل، مما يعني أن المقياس يتمتع بمعامل ثبات مرتفعة ومقبولة.

ج- الاتساق الداخلي: تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس بإيجاد قيمة معامل الارتباط (ثبات المفردة) بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه هذه المفردة، وذلك بعد حذف العبارات غير الدالة، وباعتبار الدرجة الكلية محك داخلي، ويوضح جدول (6) قيم معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للبعد التي تنتمي إليه.

جدول (6)

قيم معامل ارتباط درجة المفردة بالدرجة الكلية للمكون لتي تنتمي إليه والدلالة لمقياس الالتزام الديني (ن= 90).

المكون الاول: الآداب		المكون الثاني: الرحمة		المكون الثالث: الشعور بالخوف من الله		المكون الرابع: المعتقدات		المكون الخامس: العبادات		المكون السادس: الوعي	
المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
1	0.424**	2	0.528**	3	0.504**	4	0.465**	5	0.441**	6	0.470**
7	0.401**	8	0.430**	9	0.483**	10	0.394**	11	0.465**	12	0.480**
13	0.388**	14	0.353**	15	0.370**	16	0.478**	17	0.381**	18	0.352**
19	0.506**	20	0.332**	21	0.529**	22	0.599**	23	0.436**	24	0.341**
25	0.421**	26	0.545**	27	0.573**	28	0.266**	29	0.514**	30	0.442**
31	0.368**	32	0.489**	33	0.464**	34	0.543**	35	0.399**	36	0.384**
37	0.393**	38	0.463**					39	0.312**	40	0.470**
41	0.323**							43	0.385**	44	0.488**
42	0.474**										

ويتضح من جدول (6) التالي أن قيمة معاملات الارتباط؛ قد تراوحت للمكون (الآداب) بين (**0.323- **0.506)، وللمكون (الرحمة) بين (**0.332- **0.545)، وللمكون (الشعور بالخوف من الله) بين (**0.370- **0.573)، وللمكون (المعتقدات) بين (**0.266- **0.599)، وللمكون (العبادات) بين (**0.312- **0.514)،وأخيراً كانت للمكون (الوعي) بين (*0.341- **0.488)، وكانت معظمها دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) أكثر.

كما تم حساب الاتساق الداخلي للاختبار بإيجاد قيمة معامل ارتباط Pearson Correlation بين درجات كل مكون من المكونات الفرعية والدرجة الكلية للاختبار الكلي، ويوضح ذلك بجدول (7).

جدول (7)

قيم معاملات الارتباط (ر) بين درجات كل مكون بالدرجة الكلية والدلالة لمقياس الإلتزام الديني (ن=90).

المكون	الآداب	الرحمة	الشعور بالخوف من الله	المعتقدات	العبادات	الوعي
معامل ارتباط	0.753**	0.634**	0.696**	0.619**	0.726**	0.706**

يتضح من جدول(7) السابق أن معاملات الاتساق الداخلي لمكونات الاختبار مرتفعة فتراوحت قيم معاملات الارتباط بين (**0.619 :**0.753) لمكون الاختبار، وكانت جميع الارتباطات دالة إحصائياً عند مستوى (0.01). مما يشير إلي معاملات ثبات واتساقاً داخليا موثوق بها بين المكونات والأبعاد الفرعية للاختبار.

ثانيا: مقياس التوافق الزواجي : تم إجراء عدة خطوات لتحري الموضوعية في إعداد مقياس التوافق الزواجي, وذلك كما يلي:

أولا: تحليل التعريفات الإجرائية السابقة: تم الاطلاع على بعض التعريفات الاجرائية السابقة التي تناولت متغير التوافق الزواجي مثل (Belanger, 2014), (Erhabor & Ndlovu, 2013), (Menning Trella, 2010), (Bylund, 2010), (Darling, Fleming, 2009).

ثانيا: تحليل الدراسات السابقة: تم الاطلاع علي بعض الدراسات السابقة التي تناولت متغير التوافق الزواجي مثل دراسة (Tamar Shtrambrand, 2018), (Soebroto, Eliezar, 2018), (Birsen Mutlu, Zeynep Erkut, 2017), (Chelsea Emerman, 2017), (Netty Herawati, 2016).

ثالثا: تحليل النظريات العلمية ذات الصلة: تم الاطلاع علي بعض النظريات التي تناولت متغير التوافق الزواجي مثل نظرية التحليل النفسي, ونظرية الاتجاه التحليلي.

رابعا: تحليل المقاييس السابقة: تم الاطلاع علي بعض المقاييس التي تناولت مفهوم التوافق الزواجي بهدف الوقوف علي المكونات الأكثر ورودا في المقاييس المقننة والاستفادة منها في صياغة بنود المقياس الخاص بهذه الدراسة, ومن هذه المقاييس: (Gokce bulgan, 2017), (madugah, 2016), (Lewis terman, 2016), (Aleksandra malus, 2016), (Yasaman, 2015), (Atena Dadgari, 2015), (Bashar poor,2015)).

خامسا: تحديد مكونات التوافق الزواجي إجراء دراسة استطلاعية مكونة من خمسة من خبراء واساتذة علم النفس طبق عيهم استبانه مفتوحة تتضمن السؤال التالي: برأيك ما هي خصائص وصفات الأزواج المتوافقين زواجياً؟ وأسفرت المراحل الخمس سالفة الذكر عن عدة مفردات وتم الابقاء علي تلك التي حظيت بمعامل شيوع عالي والتي تمثل مكونات المقياس وتساعد علي صياغة التعريف الإجرائي للمفهوم وتشكل اساساً لصدق البناء والتكوين وهذه المكونات هي: (1) التعبير العاطفي, (2) التواصل الزواجي, (3) الرضا الزواجي, (4) حل النزاعات الزوجية، ويوضح جدول (8) مكونات مقياس التوافق الزواجي وعدد عبارات كل مكون

جدول (8) مكونات مقياس التوافق الزواجي وعدد عبارات كل مكون

مكونات المقياس	أرقام العبارات
المكون الأول: التعبير العاطفي	1- 5- 9- 13- 17- 21- 25
المكون الثاني: التواصل الزواجي	2- 6- 10- 14- 18- 22- 26- 29

المكون الثالث: الرضا الزواجي	3- 7- 11- 15- 19- 23- 27- 30
المكون الرابع: حل النزاعات الزوجية	4- 8- 12- 16- 20- 24- 28- 31

سادسا: صياغة البنود وتحديد بدائل الاستجابة: روعي عند صياغة البنود عدة شروط بهدف تجنب أخطاء القياس ويتحقق أهم خصائص المقياس الجيد ألا وهو (المرغوبية الاجتماعية)، فقد روعي وضوح العبارات وسلامة صياغتها اللغوية، الاجابة علي متصل ثلاثي الأبعاد (أوافق-أحيانا- لا أوافق).

الخصائص السيكومترية للمقياس: تم تطبيق الاختبار على عينة التجربة السيكومترية السابقة قوامها (**90**) متزوج ومتزوجة بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية متمثلة في (الصدق والثبات، القدرة على التمييز)، وفيما يلي نوضح هذه الإجراءات بشكل من التفصيل كما يلي:

أولاً: الصدق: تم حساب معامل الصدق بعدة طرق ونوضح هذه الطرق فيما يلي:

أ- صدق البناء العاملى Factorial Validity: التحليل العاملي الاستكشافي للعوامل: تم إجراء بحساب صدق البناء العاملي للعوامل، وقد أسفر التحليل الاستكشافي للعوامل والذي تضمن مخرجاته بعد التدوير وحساب التشبع عند 0.3، عن أربعة خمسة كما في الجدول التالي رقم (9):

جدول (9)

العامل المستخرج من المصفوفة الإرتباطية للمقاييس الفرعية مقياس التوافق الزواجي

م	التشبعات / المقاييس الفرعية	ع 1
1	المكون الأول: التعبير العاطفي	0.852
2	المكون الثاني: التواصل الزواجي	0.835
3	المكون الثالث: الرضا الزواجي	0.824
4	المكون الرابع: حل النزاعات الزوجية	0.779

كما يلاحظ من جدول (9) السابق أن مكونات المقياس تنتظم حول مكون واحد تتميز تشبعاته بأنها إيجابية وجوهرية ومرتفعة حيث تراوحت ما بين (0.779- 0.852)، وقد ترابطت المكونات معاً في مكون واحد مما يشير إلى أن المقياس صادق عاملياً.

وقد وجد أن المكونات الخمسة للمقياس تشبعت على عامل واحد مستقل، **هو عامل التوافق الزواجي،** ويعد عامل رئيسي: ولذلك فقد تشبعت عليه العوامل الاربعة المتعلقة به، والتي يتضمنها **مقياس التوافق الزواجي** ذو العوامل الاربعة (**التعبير العاطفي، التواصل الزواجي، الرضا الزواجي، حل النزاعات**

الزوجية). وبذلك يتضح أن **مقياس التوافق الزواجي** يتمتع بالصدق العاملي. كما تظهر هذه الابعاد في مخطط الأنتشار الظاهر في الشكل التالي:

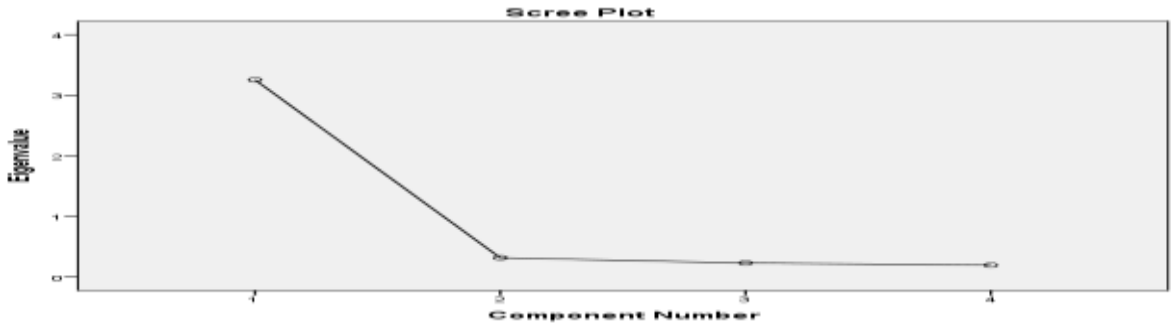

شكل (3) مخطط الانتشار لمقياس التوافق الزواجي

ثالثاً- قدرة المقياس علي التمييز باعتباره مؤشر صدق: تم حساب قيمة دلالة (ت) لدرجات الفروق بين متوسطات درجات الافراد التي تقع فوق الأرباعي الأعلى ومتوسطات درجات الافراد التي تقع أسفل الأرباعي الأدنى في المقاييس الفرعية والاختبار الكلي، باستخدام اختبار (T. Test) للمقارنة بين المجموعتين المستقلتين، ويظهر الجدول التالي هذه القيم:

جدول (10)

قيمة (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات لدرجات المجموعات الطرفية لمقياس التوافق الزواجي (ن=90)

مكونات الاختبار	المجموعات	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية df	مستوى الدلالة
المكون الأول: التعبير العاطفي	الفئة العليا	28	20.32	0.476	14.535	55	0.0001
	الفئة الدنيا	29	15.90	1.566			
المكون الثاني: التواصل الزواجي	الفئة العليا	28	23.64	0.488	18.249	48	0.0001
	الفئة الدنيا	22	17.27	1.579			
المكون الثالث: الرضا الزواجي	الفئة العليا	28	23.50	0.509	16.665	54	0.0001
	الفئة الدنيا	28	17.50	1.836			
المكون الرابع: حل النزاعات الزوجية	الفئة العليا	37	22.89	0.843	18.199	64	0.0001
	الفئة الدنيا	29	16.62	1.699			
الدرجة الكلية للاختبار	الفئة العليا	28	89.54	2.045	14.959	49	0.0001
	الفئة الدنيا	23	67.65	6.766			

ويتضح من جدول (10) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطين عند مستوى دلالة (0.0001) أي بين متوسطات مرتفعي ومنخفضي الدرجات مما يعنى أن المقياس قادر على التمييز بين المجموعات الطرفية، مما يثبت صدق الاختبار.

ثانياً: الثبات: تم حساب معامل ثبات المقياس بثلاث طرق مختلفة نوضح هذه الطرف بالتفصيل فيما يلي:

أ- طريقة التجزئة النصفية: تم حساب معامل الثبات بين نصفي الاختبارات الفرعية والاختبار الكلي طبقا (للمفردات الفردية والزوجية)، لأفراد عينة تجربة التطبيق الاستطلاعي، بعد التصحيح من أثر التجزئة بمعادلة "Spearman& Brown". ونوضح هذه النسب في جدول (11).

ب- طريقة معامل جتمان Guttman: تم حساب معامل الثبات بين نصفي الاختبارات الفرعية الأسئلة (الفردية، الزوجية)، والاختبار الكلي، مع التصحيح من أثر التجزئة بمعادلة "Spearman& Brown". ويوضح ذلك بجدول (11).

ج- **طريقة معامل ألفا لكرونباخ:** تم حساب معادلة معامل ألفا لكرونباخ، ويوضح جدول (11) هذه النسب.

جدول (11)

معاملات ثبات التجزئة النصفية وجتمان وألفا لكرونباخ للمقاييس الفرعية والدرجة الكلية مقياس التوافق الزواجي (ن=90).

م	المكونات	عدد البنود	معاملات ثبات التجزئة النصفية		معاملات ثبات جتمان	معاملات ثبات ألفا لكرونباخ
			قبل التصحيح	بعد التصحيح		
1	المكون الأول: التعبير العاطفي	7	0.435	0.610	0.583	0.554
2	المكون الثاني: التواصل الزواجي	8	0.484	0.652	0.646	0.677
3	المكون الثالث: الرضا الزواجي	8	0.398	0.569	0.566	0.690
4	المكون الرابع: حل النزاعات الزوجية	8	0.613	0.760	0.746	0.727
5	الدرجة الكلية للاختبار	31	0.843	0.915	0.915	0.902

ويلاحظ من جدول (11) السابق أن قيم معاملات الثبات بأسلوب التجزئة النصفية، بعد التصحيح من أثر التجزئة بمعادلة "Spearman& Brown"؛ قد بلغ (0.915) للمقياس ككل. كما بلغت قيمة معامل الثبات جتمان (0.915) ايضاً للدرجة الكلية للمقياس ككل؛ بينما بلغت قيمة معامل الثبات باستخدام طريقة ألفا لكرونباخ (0.902) للاختبار ككل، مما يعني أن المقياس يتمتع بمعامل ثبات مرتفعة ومقبولة.

ج- ثبات الاتساق الداخلي: تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس بإيجاد قيمة معامل الارتباط (ثبات المفردة) بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه هذه المفردة، وذلك بعد حذف العبارات غير الدالة، وباعتبار الدرجة الكلية محك داخلي، ويوضح جدول (12) قيم معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للبعد التي تنتمي إليه.

جدول (12)

قيم معامل ارتباط درجة المفردة بالدرجة الكلية للبعد التي تنتمي إليه والدلالة مقياس التوافق الزواجي (ن= 90).

المكون الأول: التعبير العاطفي		المكون الثاني: التواصل الزواجي		المكون الثالث: الرضا الزواجي		المكون الرابع: حل النزاعات الزوجية	
المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
1	0.598**	2	0.597**	3	0.546**	4	0.670**
5	0.530**	6	0.708**	7	0.690**	8	0.577**
9	0.335**	10	0.459**	11	0.705**	12	0.489**
13	0.494**	14	0.577**	15	0.461**	16	0.514**
17	0.607**	18	0.655**	19	0.573**	20	0.638**
21	0.686**	22	0.520**	23	0.425**	24	0.507**
25	0.516**	26	0.503**	27	0.525**	28	0.630**
		29	0.514**	30	0.611**	31	0.698**

ويتضح من جدول (12) التالي أن قيمة معاملات الارتباط؛ قد تراوحت للمكون (**التعبير العاطفي**) بين (0.335** -0.686**)، وللمكون (**التواصل الزواجي**) بين (0.459** -0.708**)، كما كانت للمكون (**الرضا الزواجي**) بين (0.425** -0.705**)، وأخيراً كانت لمكون (**حل النزاعات الزوجية**) بين (0.489** -0.698**)، وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى (0.01).

كما تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس بإيجاد قيمة معامل الارتباط بين درجات كل مكون من المكونات الفرعية والدرجة الكلية للاختبار الكلي، ويوضح جدول (13) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بعد بالدرجة الكلية لمقياس التوافق الزواجي.

جدول (13)

قيم معاملات الارتباط (ر) بين درجات كل مكون بالدرجة الكلية والدلالة مقياس التوافق الزواجي (ن=90).

المكون	المكون الأول: التعبير العاطفي	المكون الثاني: التواصل الزواجي	المكون الثالث: الرضا الزواجي	المكون الرابع: حل النزاعات الزوجية
معامل ارتباط	0.870**	0.900**	0.923**	0.914**

يتضح من جدول (13) السابق أن معاملات الاتساق الداخلي لمكونات المقياس مرتفعة فتراوحت قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للاختبار الكلي (0.870** : 0.923**)، وكانت جميع الارتباطات دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، مما تشير إلي معاملات ثبات واتساقاً داخليا عال موثوق بها بين المكونات والأبعاد الفرعية للاختبار.

عرض ومناقشة الفرض الأول:-

للتحقق من صحة الفرض الأول والذي ينص علي: يتباين الالتزام الديني والتوافق الزواجي بتباين (العمر – المؤهل العلمي)" لدى عينة من الأزواج الليبيين المقيمين بمصر/ القاهرة.

تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات المجموعات في مقياس الالتزام الديني والمتغيرات الديموجرافيه، كما هو موضح بالجدول (14)التالي.

جدول (14) المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات المجموعات في مقياس الالتزام الديني والمتغيرات الديموجرافيه (ن=90)

المتغيرات الديموجرافيه	تصنيف المتغيرات الديموجرافيه	العدد (ن)	المتوسط	الانحراف المعياري
العمر	الفئة العمرية الدنيا من(20 الي 30) سنة	15	120.60	6.021
	الفئة العمرية المتوسطة من(31 الي40) سنة	39	119.97	9.089
	الفئة العمرية العليا من(41 إلي 50) سنة	25	120.20	6.272
	الفئة العمرية العليا أكثر من (50) سنة	11	122.18	6.853
المؤهل العلمي	ثانوي وأقل	2	123.00	5.657
	دبلوم (تعليم فني)	8	120.50	5.043
	جامعي	32	119.09	8.212
	ماجيستير وأعلي	48	121.17	7.589

يتضح من جدول (14) أن هناك اختلاف في أداء المجموعات ويستدل علي ذلك من نتائج مقارنة المتوسطات والانحرافات المعيارية لأداء المجموعات على مقياس الالتزام الديني.

ولقياس صحة الفرض تم تطبيق مقياس تحليل التباين احادي الاتجاه One Way ANOVA للتعرف علي دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعات في تطبيق مقياس الالتزام الديني

باختلاف المتغيرات الديموجرافيه (العمر– المؤهل العلمي)، ولحسابه تم أولاً عرض نتائج مقياس ليفن (Levene's) لتجانس تباينات المجموعات المستقلة للمتغيرات الديموجرافيه (العمر– المؤهل العلمي) في المتغير التابع (الالتزام الديني) والجدول (15) يلخص هذه النتائج:

جدول (15)
نتائج مقياس ليفن (Levene's) لتجانس تباينات المجموعات المستقلة للمتغيرات الديموجرافيه (العمر–المؤهل العلمي) في المتغير التابع (الالتزام الديني) (ن=90).

قيم الاحصاء	F	df1	df2	Sig.
العمر	0.082	3	86	0.970
المؤهل العلمي	0.393	3	86	0.758

ويتضح من جدول (15) أن المجموعات المستقلة لتصنيف المتغيرات الديموجرافيه (العمر– المؤهل العلمي) متجانسة أو متساوية التباين في المتغير التابع (الالتزام الديني)، حيث كانت قيمة مقياس ليفن (Levene's) لتجانس التباين تساوي (0.082، 0.393) لهذه المتغيرات على التوالي وهي غير دالة إحصائياً.

ولمعرفة أثر المتغيرات الديموجرافيه على الالتزام الديني كدرجة كلية تم عمل تحليل تباين احادي الاتجاه، ويوضح جدول (16) الفروق بين عينة الدراسة (ن= 90) في المتغير التابع (الالتزام الديني) باختلاف كل المتغيرات الديموجرافيه.

جدول (16)
نتائج مقياس تحليل التباين احادي الاتجاه One Way ANOVA لدراسة الفروق بين متوسطات درجات مجموعات البحث في الالتزام الديني باختلاف المتغيرات الديموجرافيه

المتغيرات الديموجرافيه	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوي الدلالة
العمر	بين المجموعات	43.578	3	14.526	0.247	0.863
	داخل المجموعات	5060.211	86	58.840		
	التباين الكلي	5103.789	89			
المؤهل العلمي	بين المجموعات	96.403	3	32.134	0.552	0.648
	داخل المجموعات	5007.385	86	58.225		
	التباين الكلي	5103.789	89			

يتضح من نتائج جدول (16) بانه لا توجد فرق دال إحصائيا بين مجموعات البحث باختلاف باختلاف المتغيرات الديموجرافيه (العمر– المؤهل العلمي) في التطبيق لمقياس الالتزام الديني حيث كانت قيمة (ف) غير دالة إحصائياً.

وفي ضوء ما سبق يمكن رفض الفرض الاحصائي الثالث والذي ينص علي:" توجد فروق دالة إحصائية عند مستوي (≤ 0.05) بين متوسطات درجات مجموعات البحث في مقياس الالتزام الديني يرجع لاختلاف المتغيرات الديموجرافيه (العمر– المؤهل العلمي). وقبول الفرض الصفري البديل والذي ينص علي: لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوي (≤ 0.05) بين متوسطات درجات مجموعات البحث في مقياس الالتزام الديني يرجع لاختلاف المتغيرات الديموجرافيه (العمر– المؤهل العلمي).

بالنظر إلي عدم وجود فروق ذات دلالة بين متوسطات درجات مجموعات في مقياس الالتزام الديني يرجع **لاختلاف العمر**، تتفق هذه النتيجة مع نتيجة بحث علي (2018) حيث بينت عدم وجود فروق في مستوي الالتزام الديني تعزي لمتغير العمر. بينما تختلف هذه النتيجة مع ما توصل إليه بحث القحطان (2009) حيث أظهر أن وجود فروق في التدين بين طلبة السنة الاولي والثانية والثالثة وكانت الفروق لصالح الفرقة الثالثة.

وتتفق نتيجة الجزء الثاني من الفرض فيما يتعلق بعدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوي (≤ 0.05) بين متوسطات درجات طلاب مجموعات البحث في مقياس الالتزام الديني يرجع **لاختلاف المؤهل العلمي** مع نتيجة بحث القين (2019) حيث أشار إلي عدم وجود فروق بين المتزوجين مرتفعي ومنخفضي المستوى التعليمي في الالتزام الديني. بينما تختلف هذه النتيجة مع نتيجة بحث (فرينة, 2011) حيث أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الالتزام الديني الكلية وأبعاده بالنسبة للمستوى التعليمي للأفراد المتزوجين.

أما بالنسبة لنتيجة الجزء الثاني من الفرض الأول

والذي ينص علي يتباين التوافق الزواجي بتباين (العمر– المؤهل العلمي)" لدى عينة من الأزواج الليبيين المقيمين بمصر/ القاهرة.

تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات مجموعات البحث في مقياس التوافق الزواجي والمتغيرات الديموجرافيه، كما هو موضح بالجدول (17) التالي.

جدول (17)
المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات
مجموعات البحث في مقياس التوافق الزواجي والمتغيرات الديموجرافيه (ن=90)

المتغيرات الديموجرافيه	تصنيف المتغيرات الديموجرافيه	العدد (ن)	المتوسط	الانحراف المعياري
العمر	الفئة العمرية الدنيا من(20 الي 30) سنة	15	83.60	6.033
	الفئة العمرية المتوسطة من(31 الي40) سنة	39	79.85	8.378
	الفئة العمرية العليا من(41 إلي 50) سنة	25	80.12	9.850

	الفئة العمرية العليا أكثر من (50) سنة	11	76.00	12.837
المؤهل العلمي	ثانوي وأقل	2	79.50	0.707
	دبلوم (تعليم فني)	8	76.25	6.182
	جامعي	32	78.09	8.855
	ماجيستير وأعلي	48	82.06	9.668

يتضح من النتائج التي يلخصها جدول (17) السابق أن هناك اختلاف في أداء مجموعات البحث ويستدل علي ذلك من نتائج مقارنة المتوسطات والانحرافات المعيارية لأداء المجموعات على مقياس التوافق الزواجي.

ولقياس صحة الفرض تم تطبيق مقياس تحليل التباين احادي الاتجاه One Way ANOVA للتعرف علي دلالة الفروق بين متوسطات درجات مجموعات البحث في تطبيق مقياس التوافق الزواجي باختلاف المتغيرات الديموجرافيه (العمر– المؤهل العلمي)، ولحسابه تم أولاً عرض نتائج مقياس ليفن (Levene's) لتجانس تباينات المجموعات المستقلة للمتغيرات الديموجرافيه (العمر– المؤهل العلمي) في المتغير التابع (التوافق الزواجي) وجدول (18) التالي يلخص هذه النتائج:

جدول (18)
نتائج مقياس ليفن (Levene's) لتجانس تباينات المجموعات المستقلة للمتغيرات الديموجرافيه (العمر–المؤهل العلمي) في المتغير التابع (التوافق الزواجي) (ن=90).

قيم الاحصاء	F	df1	df2	Sig.
العمر	2.851	3	86	0.042
المؤهل العلمي	1.333	3	86	0.269

ويتضح من جدول (18) السابق أن المجموعات المستقلة لتصنيف المتغير الديموجرافي (المؤهل العلمي) متجانسة أو متساوية التباين في المتغير التابع (التوافق الزواجي)، حيث كانت قيمة مقياس ليفن (Levene's) لتجانس التباين تساوي (1.333) لهذا المتغير وهي غير دالة إحصائياً.

كما يتضح من جدول (18) السابق ايضاً أن المجموعات المستقلة لتصنيف المتغير الديموجرافي (العمر) غير متجانسة أو غير متساوية التباين في المتغير التابع (التوافق الزواجي)، حيث كانت قيمة اختبار ليفن (Levene's) لتجانس التباين تساوي (2.851) وهي دالة إحصائياً.

ولمعرفة أثر المتغيرات الديموجرافيه على التوافق الزواجي كدرجة كلية تم عمل تحليل تباين احادي الاتجاه، ويوضح جدول (19) الفروق بين عينة الدراسة (ن= 90) في المتغير التابع (التوافق الزواجي) باختلاف كل المتغيرات الديموجرافيه.

جدول (19)
نتائج مقياس تحليل التباين احادي الاتجاه One Way ANOVA لدراسة الفروق بين متوسطات درجات مجموعات البحث في التوافق الزواجي باختلاف المتغيرات الديموجرافيه

المتغيرات الديموجرافيه	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوي الدلالة
العمر	بين المجموعات	371.139	3	123.713	1.487	0.224
	داخل المجموعات	7153.317	86	83.178		
	التباين الكلي	7524.456	89			
المؤهل العلمي	بين المجموعات	432.924	3	144.308	1.750	0.163
	داخل المجموعات	7091.531	86	82.460		
	التباين الكلي	7524.456	89			

يتضح من نتائج جدول (19) السابق بانه لاتوجد فرق دال إحصائيا بين مجموعات البحث باختلاف المتغيرات الديموجرافيه (العمر–المؤهل العلمي) في التطبيق لمقياس التوافق الزواجي حيث كانت قيمة (ف) غير دالة إحصائياً.

وفي ضوء ما سبق يمكن رفض الفرض الاحصائي الخامس والذي ينص علي:" توجد فروق دالة إحصائية عند مستوي (≤ 0.05) بين متوسطات درجات مجموعات البحث في مقياس التوافق الزواجي يرجع لاختلاف المتغيرات الديموجرافيه (العمر– المؤهل العلمي). وقبول الفرض الصفري البديل والذي ينص علي: لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوي (≤ 0.05) بين متوسطات درجات مجموعات البحث في مقياس التوافق الزواجي يرجع لاختلاف المتغيرات الديموجرافيه (العمر– المؤهل العلمي).

بالنظر إلي عدم وجود فروق ذات دلالة بين متوسطات درجات مجموعات البحث في مقياس التوافق الزواجي يرجع **لاختلاف العمر**، تتفق هذه النتيجة مع نتيجة بحث (ضرار، وفرح، 2016) حيث أشار إلي عدم وجود فروق في التوافق الزواجي تبعاً للعمر. وتتسق هذه النتيجة أيضا مع نتيجة بحث بسيوني (2019) حيث أظهر عدم وجود فروق في التوافق الزواجي يعزي للعمر والمؤهل التعليمي. بينما تختلف هذه النتيجة مع توصل إليه بحث (الجمالية، 2008) حيث أشارت إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير العمر لدي الأزواج لصالح الأزواج الأكبر سناً.

وتتفق نتيجة الجزء الثاني من الفرض فيما يتعلق بعدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوي (≤ 0.05) بين متوسطات درجات مجموعات البحث في مقياس التوافق الزواجي يرجع **لاختلاف المؤهل العلمي** مع نتيجة بحث بسيوني، ويلي (2019) حيث أظهر عدم وجود فروق في التوافق الزواجي يعزي للمؤهل التعليمي. بينما تختلف هذه النتيجة مع توصل إليه بحث الخطايبة (2015) حيث أشارت إلي

وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير المؤهل العلمي في مقومات التوافق الزواجي, وكانت الفروق لصالح ذوي التعليم العالٍ ماجستير فأعلى.

الفرض الثاني:

نتائج الفرض الثاني والذي ينص على: " يسهم الالتزام الديني في التنبؤ بالتوافق الزواجي لدى عينة البحث من الأزواج الليبيين المقيمين بمصر/ القاهرة ".

وللتحقق من هذا **الفرض** يمكن صياغته بأسلوب إحصائي كالتالي: **"يسهم الالتزام الديني في التنبؤ بالتوافق الزواجي لدى عينة البحث من الأزواج الليبيين المقيمين بمصر/ القاهرة ".**

وللتحقق من هذا الفرض تم إجراء تحليل إحصائي لدرجات أفراد عينة الدراسة (ن=90) من الازواج، باستخدام برنامج (SpSS26)، لأسلوب تحليل الانحدار الخطي البسيط **Simple Linear Regression.**

ويستخدم الانحدار الخطي البسيط (للتنبؤ) بدرجات المتغير التابع (**التوافق الزواجي**) من درجات المتغير المستقل (**الالتزام الديني**). ويكشف الجدول (20) عن نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط للمتغير المنبئ **بالتوافق الزواجي**.

جدول (20)
نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط للمتغير
الالتزام الديني المنبئ بالتوافق الزواجي.

المتغير المنبئ به	معامل الانحدار (B)	معامل الانحدار القياسي Beta	قيمة "ت"	الدلالة	معامل الارتباط البسيط (R	معامل التحديد R-Square	قيمة f	مستوى الدلالة Sig
الالتزام الديني	0.424	0.349	3.492	دالة عند 0.001	0.349	0.122	12.197	دالة عند 0.001
(ثابت الانحدار)	29.068		1.986	دالة عند 0.05				

ويُلاحظ من جدول (20) السابق لنتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط للمتغير **الالتزام الديني** المنبئ **بالتوافق الزواجي لدى عينة البحث من الأزواج الليبيين المقيمين بمصر/ القاهرة".**

حيث تعرض النتائج ملخصاً لنموذج تحليل الانحدار البسيط بطريقة Enter، ويتضح من هذا الجدول أن مربع معامل الارتباط البسيط (R Square) أو معامل التحديد يساوي (0.122)، وهو يمثل نسبة التباين المُفسر في درجات المتغير التابع بواسطة المتغير المستقل، وهذا يعني أن المتغير **(الالتزام الديني)** يفسر (12.2 %) من التباين الكلي في درجات المتغير التابع **(التوافق الزواجي)** وهي قيمة مقبولة من التباين المفسر بواسطة متغير مستقل.

كما يتضح أن تحليل تباين الانحدار البسيط، لانحدار **التوافق الزواجي** على درجات **الالتزام الديني**، ويظهر أن قيمة (f) دالة احصائياً عند مستوى أقل من (0.001) مما يشير إلي وجود تأثير دال إحصائياً للمتغير المستقل **(الالتزام الديني)** على المتغير التابع **(التوافق الزواجي)**.

كما يعرض هذا الجدول معادلة معاملات الانحدار البسيط والتي تتمثل في قيمة معامل الانحدار أو المعامل البائي (B)، وقيمة معامل الانحدار القياسي أو معامل بيتا (Beta) ثم قيمة (ت) t-test، ودلالتها الإحصائية، وذلك لكل من الثابت والمتغير المستقل، حيث يتضح أن الثابت دال إحصائيا عند مستوى (0.05)، كما أن تأثير كل من المتغير المستقل **(الالتزام الديني)** على المتغير التابع **(التوافق الزواجي)** كان تأثير موجب دال إحصائيا أيضاً عند مستوى (0.001).

وبالتالي يمكن صياغة معادلة الانحدار التي تساعد في التنبؤ **بالتوافق الزواجي** من خلال بيانات الجدول (20)

القيمة المتوقعة لـ (التوافق الزواجي)= 0.242 (الالتزام الديني)- 29.068.

أي أن درجات المتغير المستقل **(الالتزام الديني)** يتنبأ بشكل دال بدرجات المتغير التابع **(بالتوافق الزواجي)**. أي أن كلما ارتفعت درجة **(الالتزام الديني)** ارتفعت طبقا لها درجة **(بالتوافق الزواجي)**. تتفق هذه النتيجة مع دراسة Filsinger& Wilson, (1984) حيث أظهرت أن التدين كان أقوى مؤشر للتوافق الزواجي. وهذا ما أيدة أيضاً نتيجة دراسة Yeganeh & Shaikhmahmoodi (2013) حيث أظهرت أن التوجه الديني الداخلي يمكن أن يتنبأ بالرفاهية النفسية والتوافق الزواجي بشكل هادف.

التوصيات:

1- عقد ورش عمل لتدريب المقبلين علي الزواج لاكتسابهم مهارات تساعدهم علي تحقيق التوافق الزواجي.

2- إجراء ندوات خاصة لزيادة وعي الازواج بأهمية الالتزام الديني وتأثيره الإيجابي علي التوافق الزواجي لديهم.

3- عقد ورش عمل لتوعية الشباب دينيا ومحاولة معالجة المشكلات التي تواجههم في حياتهم الزوجية.

4- تقديم برامج إرشادية للشباب تهدف إلي تحسين مستوى التوافق الزواجي لديهم.

المقترحات:

1- اجراء المزيد من الدراسات عن التوافق الزواجي وعلاقتة بالإلتزام الديني على شرائح عمرية مختلفة.
2- إجراء بحوث تتناول متغير الالتزام الديني وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية الأخرى مثل التفاؤل – تحقيق الذات.

3- إجراء بحوث تتناول متغير التوافق الزواجي وعلاقته بسمات الشخصية وأنماطها المختلفة.

المراجع:

أحمد عبد اللطيف أبو سعد, (2008). **الإرشاد الزواجي الأسري.** عمان, دار الشروق

إجلال محمد سري (1982). **التوافق النفسي للمدرسات المتزوجات والمطلقات وعلاقته ببعض مظاهر الشخصية.** كلية البنات/ عين شمس.النوري، قيس (1981) الحضارة والشخصية .بغداد : دار الكتب للتوزيع والنشر.

احمد الصمادي، عبدالقادر آل حسين (1995). **المشكلات النفسية التي يفرزها نظام الأسرة العربية.** مجلة الإرشاد

النفسي، 89-119.

أسماء بوعود (2014). **التدين والصحة النفسية: مقاربة سيكولوجية دينية.** مجلة المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية.

أحمد بيري الوحيشي (1998). **الأسرة والزواج مقدمة في علم الاجتماع العائلي.** طرابلس, الجامعة المفتوحة.

بلقيس محمود جباري، (2003). **التوافق الزواجي وعلاقته بأساليب المعاملة الو الدية والصحة النفسية للأبناء.** جامعة صنعاء، اليمن.

بيرت سيرل , ترجمة سمير عبده (1985) علم النفس الديني. بيروت, دار الآفاق الجديدة.

جبارة عطية جبارة (1986). **المشكلات الاجتماعية والتربوية (التشخيص، علاج، وقاية).** مصر، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

عمر عبيد حسنة (2003) في فقه التدين فهما وتنزيلا. الشبكة العالمية للمعلومات.

حسن البريكي (2016). **التوافق الزواجي وأثره على استقرار الأسرة.** مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية.

زيات بركات (2006) الاتجاه نحو الالتزام الديني وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة, مجلة جامعة الخليل للبحوث, المجلد الثاني, العدد الثاني, ص110-123.

سامية الخشاب (1987). **النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة.** القاهرة, دار المعارف.

سناء الخولي (1989). **الزواج والأسرة في عالم متغير.** اسكندرية, دار المعرفة الجامعية.

سناء الخولي (2008). **الأسرة والحياة العائلية.** الإسكندرية, دار المعرفة الجامعية.

سناء سليمان (2005). **التوافق الزواجي واستقرار الأسرة من منظور إسلامي ونفسي واجتماعي.** سلسلة ثقافية سيكولوجية للجميع. القاهرة: دار عالم الكتب.

طايس الجميلي (2016). **التدين الشكلي خطر يهدد مجتمعاتنا. بوابة الشرق الأوسط الالكترونية.** WWW. Al – sharq – com/ News/ details 1431739.

عبد الرحمن محمد العيسوي(1998). **علاقة النضج الانفعالي بالتوافق الزواجي.** القاهرة, دار قباء للنشر والطباعة.

ريم فرينة (2011). الاتجاه نحو الالتزام الديني وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى عينة من الأفراد المتزوجين في مدينة غزة. رسالة ماجستير, جامعة الأزهر,غزة, كلية التربية.

محمد إسماعيل البخاري (1813) صحيح البخاري- ص 1905.

نادية سراج جان (2008). الشعور بالسعادة وعلاقته بالتدين والدعم الاجتماعي والتوافق الزواجي والتوافق الزواجي والمستوى الاقتصادي والحالة الصحية. مجلة دراسات نفسية, المجلد الثامن عشر, العدد الرابع, اكتوبر (2008).

المراجع الاجنبية

Alhorang, A, K, Hassan, S, A, & Bataineh, M, Z,. (2013). A review on factors affecting marital adjustment among parents of autistic children and gender effects, life science journal. 10(1), pp. 4

Allport, Gordon W, Ross, J, Michael (1967). Personal religion orientation and prejudice. Journal of Personality and Social Psychology, Vol 5(4), Apr 1967, pp. 432- 443.

Alois Stutzer& Brunos Frey (2006). Does Marriage make people happy, or do happy people get married? The Journal of socio- Economics. Volume 35, Issue 2, pp 326-347.

Ammari,S.,Amini, N., & Rahmani, M. A. (2016). The effectiveness of cognitive-behavioral couple therapy in increasing the marital compatibility of the divorce applicant couples. *International Journal of Humanities and Cultural Studies (IJHCS) ISSN 2356-5926*, 1214-1219.

Ashley K. Randall, Guy, Bodenmann, G.(2009). The role of stress on close

relationship and marital satisfaction . clinical psychology review. Volume 29, Issue 2, pp. 105-115.

Abdel- Khalek, A, M. (2002). Age and sex differences for anxiety in relation to family size, birth ordeal, and religiosity among Kuwaiti adolescent. Psychological Reports. Pp 1031- 1036

Amram, Y & Dryer, C. (2007). Intelligence Beyond IQ: The contribution of emotional and spiritual intelligence to effective business leadership. Institute of transpersonal psychology. April, 17, 200. Encyclopedia of Human Behavior

Alexander W Astin, Helen S Astin (2010). Exploring and nurturing the spiritual life of college students. Journal of college and character. Volume (11), 2010- Issue (3).

Abed, A., Asghar Nezhad, A., & Hatami, H. (2015). Compatibility and marital satisfaction in disabled couples compared to healthy ones. *Iranian Rehabilitation Journal*, *13*(2), 23-27.

Akram Seddighi, Somayyeh Jaberi, Parham Khoshdani Farahani, Marzieh Shahsiah (2014). The Relationship between Religious orientation, and Marital Satisfaction among Couples of Qom City.

Ahmed M. Abdel-KhaleK (2007). Assessment of intrinsic religiosity with a single item measure in a sample of Arab Muslim. Journal of Muslim Mental Health. Volume (2) 2007- Issue (2) PP. 211- 215.

Alayi, Z., AhmadiGatab, T., & Khamen, A. B. Z. (2011). The relationship between parents marital adjustment, parents rearing style and health of children in Azad University. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, *30*, 1969-1975.

Bahçekapili, H. G., & Yilmaz, O. (2017). The relation between different types of religiosity and analytic cognitive style. *Personality and Individual Differences*, *117*, 267-272.

Bulgan, G., & Çiftçi, A. (2017). Psychological adaptation, marital satisfaction, and academic self-efficacy of international students. *Journal of International*

Students, *7*(3), 687-702.

Bagheri, G.; Zara H. & Esmail, M. (2013). The spiritual intelligence (SI) components from the perspective of Islamic and west. International Research Journal of Applied and basic sciences, 4 (11), 3544-3550.

Barnes, LL. (2000). Spirituality religion and pediatrics: Interesting words of healing pediatric. 106(4), pp 899- 908.

Bar-on. R; Development of the Bar-on EQ (2009). A measure of emotional intelligence and social intelligence. Paper presented at the 105th annual convention of the American psychological association: Chicago. (

Behave Sci 2013 Spring: 7 (1): 45- 51.

Brimhall, A., Butter, M.H (2007). Extrinsic religious motivation and marital relationship. American journal of family therapy. 3(35), pp. 11- 20.

Cornwall, M. (1989). The determinants of religious behaviors: A theoretical model and empirical test social forces. Pp. 572- 592.

Christian Zwingmann, Constantin Klein and Arndt Bussing (2011).Measuring Religiosity/Spirituality: Theoretical Differentiations and Categorization of Instruments. University of Bielefeld, Germany. Journal of Religions 2011, Issue (2). PP. 345- 357.

Dadgari, A., Mazloom, N., Abadi, M. R. H. F., & Bagheri, I. (2015). The relationship between marital satisfaction and compatibility with type 2 diabetes. *Iranian journal of psychiatry and behavioral sciences*, *9*(4)

Daghigh, A., DeShong, H. L., Daghigh, V., Niazi, M., & Titus, C. E. (2019). Exploring the relation between religiosity and narcissism in an Iranian sample. *Personality and Individual Differences*, *139*, 96-101.

Dadgari, A., Mazloom, N., Abadi, M. R. H. F., & Bagheri, I. (2015). The relationship between marital satisfaction and compatibility with type 2

diabetes. *Iranian journal of psychiatry and behavioral sciences*, *9*(4).

Danesh, E. (2010). The impact of transactional analysis method on increasing marital compatibility of incompatible couples. *Journal of family research*, *6*(3), 373-91.

Daniel T, Lichfer, Julie H, Carmalt, (2009). Religion and Marital quality among low- income couples. Issue 1, 2009, p. 168- 187.

David F, Mullins, (2016). The Effects of Religion on Enduring Marriages. Department of Behavioral and Social Sciences. University Saint Francis , Fort Wayne, USA.

David F.Mullins,(2016). The Effects of Religion on Enduring Marriages. Department of Behavioral and Social Sciences, University of Saint Francis, Fort Wayne, USA.

David Brian King (2008). Rethinking claims of spiritual intelligence: A definition, model, and measure. Trent University, Peterborough, Ontario, Canada. International Journal of Transpersonal students September, 2008.

De Oliveira Maraldi, E. (2020). Response bias in research on religion, spirituality and mental health: a critical review of the literature and methodological recommendations. *Journal of religion and health*, *59*(2), 772-783.

Denise Previti, Paul. R. Amato (2004). Why stay married? Rewards, Barriers, and marital stability.

Duane W, Crawford, Renate M. Houts, Tel L. Huston, Laura J. George (2004). Compatibility, Leisure, and satisfaction in marital relationship. Journal of marriage and family.

Edna Brown, Terri L. Orbuch, Jose A. Bauermeister,(2008). Religiosity and Marital Stability Among Black American and White American couples. Eslami, A. A., Hasanzadeh, A., & Jamshidi, F. (2014). The relationship between emotional intelligence health and marital satisfaction: A comparative

study. *Journal of education and health promotion*, *3*.

Emmons, R. Is spirituality an intelligence? Motivation, cognition and the psychology of ultimate concern. Int J Psychol Relig. 2000;10:3-27.

Erus, S. M., & Canel, A. N. (2016). Perceived problem solving skills of married couples predicting self-efficacy beliefs towards their marriages. *Kalem Eğitim ve İnsan Bilimleri Dergisi*, *6*(1), 129-159.

Filsinger, E. E., & Wilson, M. R. (1984). Religiosity, socioeconomic rewards, and family development: Predictors of marital adjustment. Journal of Marriage and the Family, 663-670

Forsyth, J. (2003) Psychological Theories of Religion, New Jersey: Prentice Hall.

Forouhari, S., Teshnizi, S. H., Ehrampoush, M. H., Mahmoodabad, S. S. M., Fallahzadeh, H., Tabei, S. Z., ... & DEHKORDI, J. G. (2019). Relationship between religious orientation, anxiety, and depression among college students: A systematic review and meta-analysis. *Iranian journal of public health*, *48*(1), 43.

Fradelos, E. C., Alikari, V., Vus, V., Papathanasiou, I. V., Tsaras, K., Tzavella, F., & Lekka, D. (2020). Assessment of the relation between religiosity, anxiety, depression and psychological resilience in nursing staff. *Health Psychology Research*, *8*(1).

Guliz Onat, Nezihe Kizilkaya Beji (2012). The Effects of infertility on gender differences in marital relationship and quality of life: a case- control study of Turkish Couples. European Journal of obstetrics and Gynecology and Reproductive Biology. Volume 165, Issue 2. P.p 243- 246.

Hazarika, S,. (2017). A comparative study on marital adjustment of working and non-working married women in relation to age difference. International journal of innovative research and advanced studies (IJIRAS). 4(4), PP. 9-10.

Iman Dadras; St.Cloud state university, USA. (2011). Self-Described happy

couples and factors of successful marriage in Iran.

Jafari F, Neisani Sanani L, Fatemi N, Taavoni, Abolghasemi. J, (2015) Marital satisfaction and adherence to religion. Issue 4, 214- 218.

Jaffe Aman, Jaffar Abbas, Mohammad Nurunnabi, and Saher Bano. (2019). The Relationship of Religiosity and Marital Satisfaction: The Role of Religions commitment and practices Among Pakistani Respondents.

Jaisri. M & Joseph, M. (2014). Role of gender on marital adjustment and Psychological Wellbeing among dual employed Couple. Journal of the Indian Academy of Applied Psychology, 40(1), pp. 74- 77.

Jonathan R, Olson, James P, Marshall, Wallace Goddard, David G Schramm, (2015). Shared Religions Beliefs, Dryer, and Forgiveness as predictors of Marital Satisfaction. Journal of Applied Family Science.

Kalpana, D., Bharambe, D., Pravin, A. (2013). A study of marital adjustment in relation to some psychosocial factor. International Journal of humanities and social.

Keera Allendorf, Dirgha J, Ghimire, (2013), Determinants of marital quality in an arranged marriage society. Social Science Research, Volume 42, Issue 1, 2013, pp 59-70.

Khodabakhsh Ahmadi, Esfandiar Azad- Marzabadi and seyed Mahdi Nabipoor Ashrafi, The Influence of Religiosity on Marital Satisfaction. The Behavioral Sciences Research Center. Baqiyatallah University, Mollasadra Ave. Vanak Sq P.O, Tehran, Iran. Journal of Social Sciences 4(2): 103- 110, 2008.

Kieran T, Sullivan, (2001). Understanding the Relationship Between Religiosity and Marriage: An Investigation of the Immediate and longitudinal Effects of Religiosity on New Lywed Couples. Santa Clara University, Journal of family psychology, 2001, Vol 4, PP.610-626.

Killy, I. B., (2000). Children's adjustment in conflicted marriage and divorce: A

decade review of research. Journal of the American Academy of child and adolescent psychiatry. 39(8). Pp, 963- 973.

Koenig, H. G., & Al Shohaib, S. S. (2019). Religiosity and mental health in Islam. In *Islamophobia and psychiatry* (pp. 55-65). Springer, Cham.

Lynn Underwood, Jeanne Teresi (2002). The daily spiritual experience scales: development the cortical description, reliability, exploratory factor analysis, and preliminary construct validity using health- related date. Annals of Behavioral Medicine. February 2002, Volume (24), Issue (1), PP. 22-33.

Margarita Mooney, (2010). Religion, College Grades, and satisfaction among students at elite college and universities. University of north Caroline at Chapel Hill. Sociology of Religion, Volume (71), Issue (2), summer 2010, P. 197- 215.

Manijeh Daneshpour: St.Cloud state university. USA. Mohammad H. Asoodeh. Shiva Khalili. Masoud G. Lavasani. University of Tehran, Iran.

Margaret L. Vaaler, Christopher G, Ellison, and Daniel A, Powers (2009). Religious Influences on the Rick of Marital Dissolution. University of Texas at Austin. Journal of Marriage and family. (November, 2009) P. 917- 934.

Marie Cornwall, (1989). The Determinants of Religious Behavior: A Theoretical Model and Empirical Test. *Social Forces*, Volume 68, Issue 2, December 1989, PP. 572–592.

Mehmet Ali Balkanlioglu Balkanlioglu (2012, 2013 !!!) Questioning The Relationship Between Religion and Marriage: Does Religion Affect long-lasting Marriage? Turkish Couple Practice of Perception and Attitudes Towards Religion and Marriage. The Journal of International Social Research. Volume: 7, Issue: 31.

Madugah, J., & Nuako, C. O. (2016). Marriage is better for certain personality types: exploring the relationship between personality and marital adjustment in a sample of Nungua Residents. *Proceedings of Incedi*, 842-853.

Małus, A., Szyluk, J., Galińska-Skok, B., & Konarzewska, B. (2016). Incidence of postpartum depression and couple relationship quality. *Psychiatr Pol*, *50*(6), 1135-46.

Miron Zuckerman, Jordan Silberman, and Judith A. Hall (2013). The relation between intelligence and religiosity: A Mate-Analysis and some proposed explanations Personality and Social Psychology. Volume (17), Issue (4) PP. 325–354.

Nabizadeh, F., & Mahdavi, A. (2016). Relationship between hardiness and marital satisfaction in women with breast cancer. *Archives of Breast Cancer*, 92-96.

Nathaniel M. Lambert, David C. Dollahite (2006). How Religiosity helps couples prevent, Resolve and overcome marital conflict. Family Relations, 55 (October 2006) P. 439- 449.

Noor Norainla (2006). Assessment of marital adjustment among couples with respect to women's educational level and employment status. Punjab agricultural university. India.

O'Neil Woods, S, E,. (2012). Links among material emotion socialization, and children's emotional competence and social behavior. Doctor of philosophy. University of Windsor. Canada.

Oraki, M., Jamali, C., Farajollahi, M., & Firouzjaei, A. K. (2013). The effects of relationship enrichment program on compatibility of married students. *Social Cognition*, *1*(2), 52-61.

Osman-Gani, A. M., Hashim, J., & Ismail, Y. (2013). Establishing linkages between religiosity and spirituality on employee performance. *Employee relations*.

Panahifar, S., Taghizade, M., Esfandyari, H., Mahdavi, A., & Salehi, S. (2015). Effectiveness of schema-focused couple therapy to reduce marital relations conflict applicant for divorce. Advances in Natural and Applied Sciences, 9(1),

70-75.

Particia Noller and mary Anne (2008). Fitzpatrick perspectives on marital interaction.

Paul R. Amato, David R, Johnson, Alan, Booth, Stacy, Rogers (2004). Continuity and change in marital quality between 1980 and 2000. Journal of Margie and Family.

Prabu David, Laura Stafford, (2013). Relational Approach to Religion and Spirituality in Marriage: The Role of Couples Religious Communication in Marital Satisfaction. Journal of family Issue(2), Vol -

Ronaldo Roa Celetial (2016). Participation Religious Couple Community: A Catalyst for Joint Religiousness and Sanctification of Marriage. Del. A Salle University, Manila, Philippines. March- 2016.

Ruth Gaunt, (2006), Couple similarity and marital satisfaction: Are similar Spouses Happier? Iran university.

Richard A. Macky, Dr. Bernar. A. O'Bernard A. O'Brien(2008). The Significance of Religion in lasting Marriages. Journal of Religion, Spirituality and Aging. Volume18 Issue 1.

Samadi, H., & Mohsen, D. (2016). Investigating the effectiveness of Acceptance and Commitment Therapy (ACT) on marital compatibility and life expectancy in infertile women. *International Academic Journal of Sosial Sciences*, *3*(5), 16-27.

Samuel L, Perry, (2015). Religion- Based Marriage Decisions, Marital Quality, and the Moderating Effects of Sponge's Religious Commitment. Issue 1, pp 203- 225.

Seybold, K. S., & Hill, P. C. (2001). The role of Religion and spirituality in mental and physical health. urrent directions in psychological science, 10, 21-24.

Stephanie Ellen Byrd,(2009).The social construction of marital commitment.

Sharma, S., & Singh, K. (2019). Religion and well-being: the mediating role of positive virtues. *Journal of religion and health*, *58*(1), 119-131.

Stroope, S., Kent, B. V., Zhang, Y., Kandula, N. R., Kanaya, A. M., & Shields, A. E. (2020). Self-Rated Religiosity/Spirituality and Four Health Outcomes Among US South Asians: Findings From the Study on Stress, Spirituality, and Health. *The Journal of Nervous and Mental Disease*, *208*(2), 165-168.

Teichmann, M.; Murdvee, M., & Saks, K. (2006): Spiritual needs and quality of life in Estonia, Social indicators Research, 67, 147- 163.

Tekkeveehil,C. (2003) Now it's SQ Eetrieveein: http://WWW.lifepositive.Com/mind/evolution/iq genius/intelligence.asp.

Worthington, E., Wade, N., Hight, T., Ripley, J., McCullough, M., Berry, J., et al. (2003). The religious commitment inventory-10: Development, refinement, and validation of a brief scale for research and counseling. *Journal of Counseling Psychology*,*50*(1), 84–96.

Weber, S. R., & Pargament, K. I. (2014). The role of religion and spirituality in mental health. *Current opinion in psychiatry*, *27*(5), 358-363.

Wright, M., Masten, A., & Narayan, A. (2013). Resilience processes in development: Four waves of research on positive adaptation in the context of adversity. In S. Goldstein & R. Brooks (Eds), Handbook of resilience in children. New York, NY: Springer. Pp. 15- 37.

Yoichi Chida, Andrew Steptoe, Lynda Powell (2009).Religiosity/ Spirituality and Mortality A Systematic Quantitative Review. Journal of psychology. 2009 Dol(10) PP.78- 90.

Yamaguchi, K. (2005) True Relationship between Family Labor Force Participation and Total Fertility Rate. RIETE Discussion paper 05- J-036., December 2005 retrieved on 3/5/2007Avauilable at .http:// us.f5119.marital.yahoo.comlym/ show letter? Msld=7213.

Yeganeh, T., & Shaikhmahmoodi, H. (2013). Role of religious orientation in predicting marital adjustment and psychological well-being. Sociology Mind, 3(02), 131

Zaheri F, Dolatian M, Shariati M, Simbarm, Ebadi A, Azghadi SB, (2016).Effective factors in marital satisfaction in perspective of Iranian women and Men.

Zarei. E, Ahmad isarkhooni. T, (2013), Relationship between spiritual quotient and Marital Satisfaction level of men, women and couples referred to consultancy center of Bandar abbas. Iran Psychiatry

Zimmer, Z., Jagger, C., Chiu, C. T., Ofstedal, M. B., Rojo, F., & Saito, Y. (2016). Spirituality, religiosity, aging and health in global perspective: A review. *SSM-population health*, *2*, 373-381

(Religious Commitment and Its Relationship to Marital Compatibility in A Sample of Libyan Spouses Residing in Egypt-Cairo)

Marwa ali ahmed almesawi
Master Degree –Psychology Department
Faculty of Women for Arts, Science & Edu-Ain Shams University – Egypt
marwa.misawi1989@gmail.com
Hamdy Mohamed yassin
Professor of psychology
Faculty of Women for Arts, Science & Edu-Ain Shams University – Egypt
Hamdy.Mohamedyassin@woman.asu.edu.eg

ABSTRACT

The purpose of the present research is to identify the extent to which religious commitment and marital compatibility vary according to (age, educational qualification), as well as to identify the extent to which the religious commitment contributes to predicting marital compatibility. The study has applied scale of religious commitment and marital compatibility (designed by the researcher) to a sample of (n = 90) couples whose ages ranged from (20-50 and more) years, from Libyans who are residing in Egypt-Cairo. The study has used Cronbach's alpha coefficient, Guttmann's coefficient and the Split-half to measure the reliability of the two scales (religious commitment – marital compatibility); in addition to using the internal consistency to measure the reliability of each item due to the dimension to which it belongs. The factorial validity of the two scales (religious commitment - marital compatibility), as well as the ability of the scales to be distinguished, has been conducted to ensure the validity of the scales. The results of the study indicate that there are no statistically significant differences at (≤ 0.05) level between the average scores of the research sample on the scale of religious commitment according to the difference in the demographic variables of (age – the educational qualification). The results of the study indicate that there are no statistically significant differences at the level (≤ 0.05) between the average scores of the research sample on the scale of marital compatibility according to the difference in the demographic variables of (age - educational qualification). The results of this research have found also that the religious commitment is a predictor of marital compatibility among the research sample of Libyan spouses residing in Egypt/Cairo.

Keywords: Religious commitment, marital compatibility, Libyan spouses